

مدرسون من كينيا وأوغندا
للتصوير في جنوب السودان

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٤٤ - السنة الثالثة • ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ • يونيو ٢٠٠٣ م



ناميبيا أرض
كل التضاريس



هجمة تنصيرية على
مسلمي وسط مالاي



مخطوطات مالي.. كنوز إسلامية معرضة للاندثار

من للعراق الجريح؟ من لعائلات العراق؟

مئات العائلات العراقية الكريمة أصبحت حياتها مشتتة وظروفها المعيشية صعبة للغاية بعد الحرب ومعظم العائلات فقدت مصدر رزقها.

فهل نتركهم للشارع يتسولون؟
هل نترك أخواتنا وبناتنا في بغداد والبصرة والموصل وغيرها للشيطان؟

لقد قررت - جمعية العون المباشر - زيارة المناطق المتضررة بالحرب ومساعدة العائلات المتعطفة ممن نكبوا في الحرب الذين تمنعهم عزتهم من اللجوء إلى طلب الإحسان، وذلك بتقديم العون مباشرة لهم.

كما ستختار عدداً من الطلبة والطالبات ممن تضررت أسرهم من الذين قد ينقطعون عن الدراسة الجامعية بسبب المشاكل التي ترقبت على الحرب، وخاصة الذين ينتسبون إلى كليات الطب والهندسة والعلوم وذلك لمساعدتهم على مواصلة دراستهم.

إن عدد المستفيدين ومدة المساعدة يعتمدان على ما نستطيع جمعه من إحسان المحسنين من أمثالكم.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECT AID
لجنة مسلمي إفريقيا

صور من التاريخ



عمال يهدمون السور
القديم إيدانا ببدء
عهد جديد في
الكويت



عمال ينظفون سطح
محطة سكك حديد
يورك في بريطانيا عام
١٩٣٤.



صورة - غير
معروف مصورها -
التقطت لشخص من
قبائل البجا في
السودان في أواخر
القرن التاسع عشر.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب. ١٤١٤، الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الغلاف

مخطوطات

مالي

٢٤

في هذا العدد

حرب العراق تعزل مفتي روسيا من

منصبه ٤

٦ آلاف يموتون بالايذ في إفريقيا

يوميًا ٥

ناميبيا أرض كل التضاريس

..... ٦

تكريم العون المباشر في النيجر

..... ١٢

من ثمار الوقف الدعوي

..... ١٦

هجمة تنصيرية على مسلمي وسط

مالاوي ١٨

واقع جنوب السودان المرير

..... ٣٢

المنصر فرانكلين المتطرف: ماذا

سيفعل في جبال النوبة؟ ٣٤

قرية الحرف التقليدية في منطقة شلالات فكتوريا

..... ٥٢

قصة نجاح الشيخ عبد الباقي محمد في نيجيريا

..... ٥٦

ثقافة: علاقة الدين بالسياسة في أمريكا

..... ٥٨

الوقاية من مرض سارس

..... ٥٩

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بييرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

وقضية فلسطين أيضاً

لقد انتهى نظام صدام حسين بكل ما فيه من مسالب، ليس أقلها إعدامه خلال فترة حكمه الآلاف من أبناء العراق من السنة والشيعة والأكراد على حد سواء، وقتل علماء الأمة، وأدخل المنطقة في حروب كانت في غنى عنها.

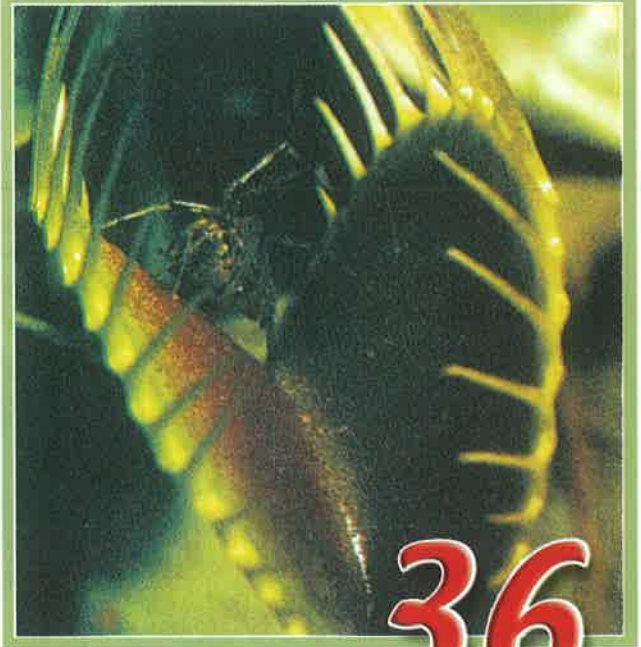
لقد خلصت أمريكا الشعب العراقي وجيران العراق من هذا النظام، وهذا يحمدها إذا كان ما قامت به يتوقف عند هذا الحد، وليس كما يتردد في وسائل الإعلام بأن لها مآرب أخرى.

إننا نأمل من أمريكا أن تفي بوعودها بأنها ليست ضد العرب أو المسلمين، وأن ما فعلته له وجه واحد فقط هو الوجه الأخلاقي الإنساني، وأن تضع حداً لما قد يفسره البعض بأن ما يحدث هو لصالح إسرائيل، ومن ثم عليها أن تضغط عليها في سبيل حل القضية الفلسطينية، وتنهى المذبحة اليومية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في الأبرياء من المدنيين العزل. فالقضية الفلسطينية هي المعضلة الرئيسية التي تعوق قيام علاقات تسودها الثقة والتواصل بين أمريكا والغرب من جانب، والأمميتين العربية والإسلامية من جانب آخر.

فهذه القضية هي الجرح الدامي الذي يمنع بناء جسور الثقة، ومن ثم فإن معالجته تعني الكثير بالنسبة لنا.

إن أمريكا إذا فعلت ذلك وحلت هذه القضية وأعادت للفلسطينيين حقوقهم، كما فعلت مع الشعب العراقي، فإنها ستنال حب واحترام الشعوب العربية والإسلامية بأكملها.

إنها القوة الكبرى في العالم الآن، وبإمكانها أن تعيد ميزان العدالة إلى وضعه الطبيعي، وهذا ما نتمناه منها.

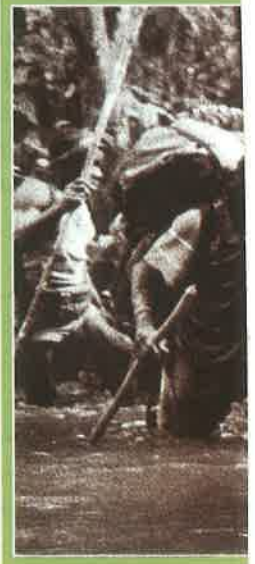


36

النباتات آكلة اللحوم ذكاء خارق في الإيقاع بالفرائس

قصة أطول رحلة علمية مشياً على الأقدام

سرطان البحر: لماذا هي مربعة؟



48





تغيير المناهج التعليمية في العراق

نشرت جريدة واشنطن بوست الأمريكية تقريراً في السادس من أبريل الماضي يتحدث عن سعي الحكومة الأمريكية بالتعاون مع بعض العراقيين المغتربين إلى تغيير المناهج التعليمية في العراق على غرار ما قامت به الحكومة الأمريكية في أفغانستان. وذكر التقرير أن وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية (AID) رصدت ٦٥ مليون دولار أمريكي للتعاقد مع بعض المؤسسات المكلفة بتغيير المناهج التعليمية من بينها منظمات أمريكية أشرفت على صياغة مناهج تعليمية جديدة للمدارس في أفغانستان. وورد في هذا التقرير كذلك أن الإدارة الأمريكية تأمل في أن تجري هذه التعديلات في الشهور الخمسة القادمة قبل أن يعود الطلاب العراقيون إلى مدارسهم في بداية العام الدراسي الجديد.

وقد أشار المقال إلى أن نظام التعليم الحالي في العراق يعد من أفضل نظم التعليم في العالم العربي قبل حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١، وقبل الحصار الذي فرض على العراق بعد الحرب، حسب الرؤية الأمريكية بالطبع، وذلك وفقاً لتقارير أصدرتها الأمم المتحدة.

وقد أبدى مسؤولون في مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) تخوفهم من أن تفتقد التغييرات التي تنوي الحكومة الأمريكية إدخالها على المقررات التعليمية بالعراق التوازن المطلوب للحفاظ على انتماء الشعب العراقي لأرضه ولقيمه ولحضارته، كما أبدوا تخوفهم من ألا تحقق هذه المقررات الجديدة الموجهة للطلاب العراقيين نفس الأهداف السلوكية التي يحصل عليها الطالب الأمريكي والتي تربطه بتاريخه، ويتعلم من خلالها الاعتزاز بوطنه منذ نعومة أظفاره.

شيخ الأزهر ليس ضد تغيير المناهج

قال شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي: إنه ليس ضد سعي الأمريكيين إلى تغيير المناهج في العالم العربي، وطالبهم بعرض أفكارهم في هذا المجال ليرى ما إذا كانت تتماشى مع عاداتنا وتقاليدينا!

عزل مفتي روسيا من منصبه

جرد المجلس الإسلامي للإفتاء في روسيا المفتي طلعت تاج الدين من منصبه، ومنعه من إدارة أي منظمات إسلامية في الدولة بسبب فتواه بالجهاد ضد الأمريكان. وذكرت وكالة إنترفاكس الروسية في أبريل الماضي أن اللجنة القانونية التابعة لمجلس مفتي روسيا قالت في بيان لها: إن «الدعوة الجهادية التي صدرت عن المسؤول الديني طلعت تاج الدين لا يمكن اعتبارها خطأ جزئياً، بل هي كبيرة عظمى، كان من الممكن أن تجلب المآسي لملايين البشر، وتدخل روسيا في حرب عالمية



• طلعت تاج الدين

ونقلت صحيفة «إيفيسيتيا» الروسية عن الناطق باسم مجلس الإفتاء الروسي أن العقاب الذي وقع على تاج الدين جاء كذلك بسبب عبارة وردت في نص فتواه الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٣ تقول: «إن شفتيه تنطقان بكلمات الله الذي تخرج أوامره عبر لسانه»، واعتبرت اللجنة التي جردت تاج الدين من مناصبه الدينية أن مثل هذه الكلمات لا تليق بمفت يشبه نفسه بالرسول.

وقالت إيفيسيتيا: إن القرار الذي اتخذته لجنة الإفتاء بحرمان تاج الدين من العمل الرسمي في منظمات إسلامية روسية شمل أيضاً حرمانه من إمامة الصلاة بالمسلمين بشكل رسمي. ويبدو أن القرار الذي اتخذ ضد تاج الدين لم يكن المقصود به إثبات حسن النوايا للولايات المتحدة فحسب، بل شمل كذلك الحد من المدى الجغرافي الذي يمكن أن يمتد إليه أثر هذه الفتوى الموجهة ابتداءً إلى الوجود الأمريكي في العراق. فالجهاد ضد الأمريكيين قد يستثمر في الجهاد ضد الحكومة الروسية في العديد من المناطق الإسلامية في روسيا التي يعيش فيها ما يقارب ٢٢ مليون مسلم، وهي بالتالي لا تبعد عن الجهاد المعلن رسمياً في الشيشان وداغستان.

وفي سياق الحديث عن كلمة «الجهاد»، نشير إلى أنها تنطق في روسيا بحروفها العربية، لكنها تحمل في ذهن المواطن الروسي الدموية والقتل، ولعل هذا يفسر جزءاً من الحملة الأخيرة على فنوى تاج الدين بإعلان الجهاد ضد الولايات المتحدة.

مسلمو فرنسا ينتخبون مجلسهم

جرت في أبريل الماضي انتخابات الدورة الثانية لمجلس مسلمي فرنسا. وهو أول مجلس يمثل جميع المسلمين الفرنسيين في تاريخ فرنسا.

شارك في العملية الانتخابية ٩٩٢ مسجداً لانتخاب ١٥٧ عضواً هم عدد أعضاء المجلس. تنافست فيها كل من: اتحاد المنظمات الإسلامية، والكونفدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا، ومسجد باريس، واتحاد المسلمين الأفارقة، والمسلمين الأتراك، وجماعة الدعوة والتبليغ.

وكانت الدورة الأولى للانتخابات قد جرت يوم الأحد ٢٠٠٣/٤/٦ حيث تم انتخاب ٩ مجالس إقليمية، بينما تم انتخاب ١٧ مجلساً إقليمياً في الدورة الثانية، وبذلك يكون الممثلون الـ ١٥٧ ينتخبون إلى ٢٦ مجلساً تغطي كافة المدن الفرنسية تقريباً. شهدت الدورة الأولى إقبالاً واسعاً من جانب مسلمي فرنسا، حيث بلغت نسبة مشاركتهم نحو ٨٦,٩٢٪ وكان قد تم بالتراضي اختيار عميد مسجد باريس «لدليل أبي بكر» كرئيس للمجلس. وينتمي نائباه إلى منظمين كبيرتين من المنظمات الإسلامية، هما: اتحاد المنظمات الإسلامية، والفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا.

ويشكل هذا المجلس بالنسبة للعديد من مسلمي فرنسا البالغ عددهم ٦ ملايين أول اعتراف فرنسي رسمي بضرورة إشراك ثمانية ديانة كبرى وهي الإسلام في تحديد مستقبل فرنسا.



بريطانيا: خلاف حول طريقة ذبح الحيوانات



تجاهلها. وتقول الحكومة البريطانية انها ستنظر في هذه القضية مع مراعاة الحساسيات الدينية قبل اتخاذ أي قرار فيها.

الحيوان عند ذبحه. وقال المتحدث المجلس الإسلامي في بريطانيا: إن الشريعة الإسلامية تحرم صق الحيوان، وأن الدراسات أثبتت أن هذه الطريقة تزيد من معاناة الحيوان قبل موته وليس العكس، وأردف قائلاً: «نحن نعارض ذلك من الناحية القانونية والشرعية والصحية والطبية مع الأخذ في الاعتبار الرفق بالحيوان». وكان مجلس الرفق بالماشية قد أصدر توصية سابقة بضرورة إلغاء الذبح على أسس دينية، غير أن هذه التوصية التي صدرت في الثمانينات تم

زادت حدة الخلاف بين الحكومة البريطانية والمجتمعات الإسلامية واليهودية في بريطانيا بشأن طرق ذبح الحيوانات. ومن المقرر أن يصدر مجلس الرفق بالمواشي، وهو هيئة حكومية استشارية، توصية بعدم السماح للجزائريين المسلمين واليهود بذبح الحيوانات إلا بعد صقها أولاً. وقد اتسم رد فعل الجزائريين المسلمين واليهود بالغضب، ودافعوا عن طريقتهم في الذبح التي وصفوها بأنها طريقة إنسانية رحيمة، تقلل من معاناة

٢٠٪ من مستهلكي الخمر في أمريكا مراهقون

أظهرت دراسة جديدة أجراها المركز الوطني للإدمان، ونشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، أن المراهقين يستهلكون ٢٠٪ من مبيعات الخمر في أمريكا، على خلاف القانون الذي ينص على عدم بيع الخمر لمن هو دون السن المرخص له. وأوضحت الدراسة التي أجريت على ٢٠٠ ألف شخص تزيد أعمارهم عن ١٢ عاماً أن نصف المراهقين ما بين ١٢ و ٢٠ سنة يتناولون الخمر بنسبة (٢٥,٨٪) وبكلفة بلغت ٤,٢١ بلايين دولار أمريكي، وأن المراهقين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة يتناولون ما نسبته ١٩,٧٪ من إجمالي استهلاك الخمر في الولايات المتحدة. وأشارت الدراسة إلى أن الكثيرين من تناول الخمر (كأسنان أو أكثر) بلغت نسبتهم ٣٠٪، وأوضحت أن إجمالي استهلاك الخمر يبلغ ١١٦ بليون دولار، نصيب المراهقين والأطفال منها ٢٢,٥ بليوناً، كما بينت أن استهلاك الأطفال للخمر في الولايات المتحدة قد ارتفع بنسبة ٣٣٪ خلال الخمس والعشرين سنة الماضية رغم حظر القانون ذلك. كما ذكرت الدراسة أن مصانع الخمر في أمريكا خاضت معارك قانونية مع السلطات المحلية من أجل تخفيض الحد العمري لشرب الخمر كلفتها ١٢٠ مليون دولار خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية.

٦ آلاف شخص يموتون بالأيديز يوميا في إفريقيا

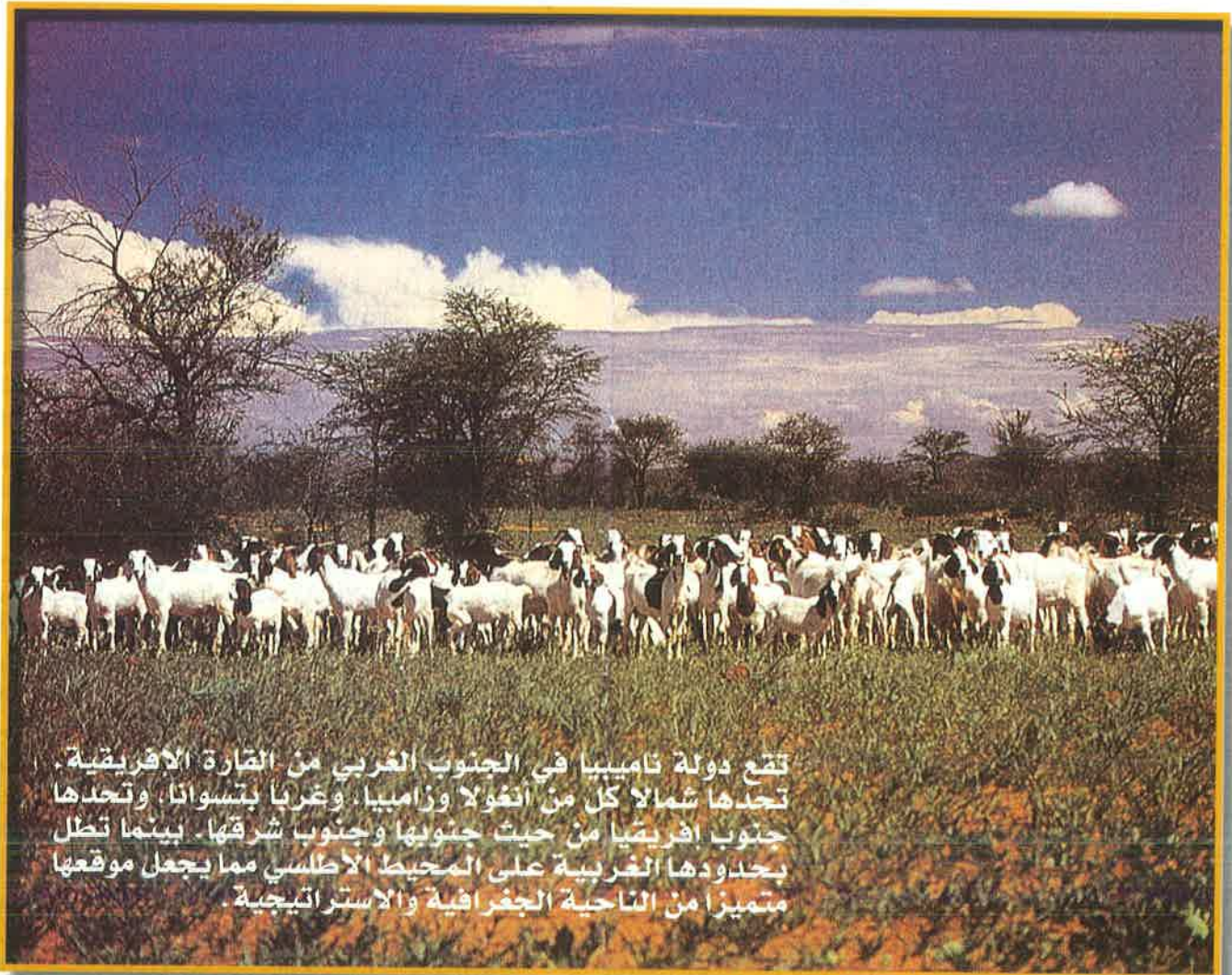
يفوق عدد ضحايا مرض الإيدز في إفريقيا عدد ضحايا الحروب والمجاعات والفيضانات، حيث يموت يوميا ستة آلاف شخص بسببه ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل تؤدي هذه الوفيات إلى ازدياد أعداد الأطفال الذين يطلق عليهم أيتام الأيدز. وتشير الإحصاءات العالمية المتعلقة بهذا المرض إلى أن عدد ضحاياه قد انخفض في البلدان الغنية بفضل استخدام الأدوية المضادة له، في حين تحول إلى وباء منتشر في العديد من البلدان الفقيرة. وحسب تقارير الأمم المتحدة، فإن الإيدز سيقضي على أكثر من ثلث الذكور البالغين في بعض أجزاء إفريقيا، بحيث أصبح يتصدر قائمة أسباب الموت في هذه القارة، ويعد القاتل الأول فيها، والقاتل الرابع على مستوى بقية أنحاء العالم. وتشير الإحصاءات الواردة في تقارير المنظمة الدولية إلى أن (٢,٨) مليون شخص ماتوا بسببه خلال العام الماضي؛ مما أدى إلى سريان حالات الخوف والقلق في الأوساط العلمية بسبب هذه الأرقام العالية، وتزايد عدد حالات الإصابة به بصورة مرعبة، لا سيما في بلدان جنوب القارة الإفريقية التي يعيش فيها ثلثا المصابين عالمياً بفيروس (إتش - آي - في) الذي يؤدي إلى الإصابة به.



استطلاع

زامبيا

أرض كل التضاريس الموجودة
على الأرض



تقع دولة زامبيا في الجنوب الغربي من القارة الأفريقية. تحدها شمالا كل من أنغولا وزامبيا، وغربا بتسوانا، وتحدها جنوب أفريقيا من حيث جنوبها وجنوب شرقها. بينما تطل بحدودها الغربية على المحيط الأطلسي مما يجعل موقعها متميزا من الناحية الجغرافية والاستراتيجية.

تاريخ

في هذا الاستطلاع الوجيز نذكر بعض اللقطات السريعة من تاريخها الحديث بدءاً من عام ١٨٨٤ الى نهاية القرن المنصرم، باعتبارها التغيرات التي بنيت عليها حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة. ونشير في بداية هذه الأحداث والوقائع الى الزيارة التاريخية التي قام بها إليها في القرن الخامس عشر المستكشف البرتغالي (بارتو لومو دياس) عندما كانت تقطنها قبائل (البانتو). وهي الزيارة التي كانت بمثابة تمهيد الطريق أمام قوافل سفن المستعمر الأوروبي. وقد ظل الوضع في ناميبيا على ما هو عليه إلى حدود عام ١٨٨٤ لتحمل اسم: الجنوب الغربي الأفريقي بصفته محمية ألمانية وتتحول إلى مستعمرة تابعة لألمانيا ابتداء من عام ١٨٩٢ م.

ويبدو أن الناميبيين أحسوا بخطرورة الاحتلال الألماني لبلادهم، فقاموا بثورات ضده خلال الفترة الفاصلة بين عام ١٩٠٤ وعام ١٩٠٨، تزعمتها قبائل الهيريرو المعارضة. لكن المستعمر الألماني تمكن من قمع هذه الثورة بتصفية رموزها وإبعاد العديد من أفراد تلك القبائل إلى محميات استعمارية، واتباع سياسة التمييز العنصري لتكريس احتلاله. غير أن المستعمر الألماني لم يكد يعمل على تصفية ذبول الثورة المذكورة، حتى اجتاحت البلاد عام ١٩١٤ قوات تابعة لاتحاد جنوب افريقيا بمساندة بريطانيا، لتتغير الأوضاع السياسية فيها، وتصبح تحت وصاية الاتحاد المذكور بتكليف من عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى.

وظلت تحت هذه الوصاية إلى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث وضعت عام ١٩٤٦ تحت وصاية منظمة الأمم المتحدة التي رفضت إدماجها في دولة جنوب إفريقيا باعتبارها أحد أقاليمها غير أن هذه الأخيرة رفضت عام ١٩٤٩ قرار الأمم المتحدة لتعتبر ناميبيا خامس أقاليمها الاتحادية، وتمنح سكانه البيض تمثيلاً برلمانياً في بريتوريا، وتدعم سياسة التمييز العنصري. غير أن هيئة الأمم المتحدة لم تعترف عام ١٩٦٦ بسياسة إدماج ناميبيا، وأصدرت محكمة



★ أحد المزارعين من جنوب ناميبيا

تضاريسها

نهر السمك الذي يعد ثاني أكبر وديان العالم بعد الوادي الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطي معظم مناطقها أراض صحراوية. وتبعاً لتنوع تضاريسها، تنوع كذلك غطاؤها النباتي بين الأشجار الكبيرة والشجيرات والسهب والزهور الغريبة، والغابات التي تحوي بعض الحيوانات البرية النادرة.

إن الموقع الجغرافي الذي تميزت به ناميبيا كان وراء تنوع تضاريسها وغطائها النباتي الهائل. فهي تكاد تضم جميع أنواع التضاريس الموجودة في كوكبنا الأرضي: ففيها المرتفعات والعديد من الكثبان الرملية التي يصل ارتفاع بعضها إلى ٣٥٠ متراً، وينابيع المياه الحارة، كما اشتهرت بوادي



★ زعماء الهيريرو يجتمعون لمناقشة خطة الإصلاح الزراعي

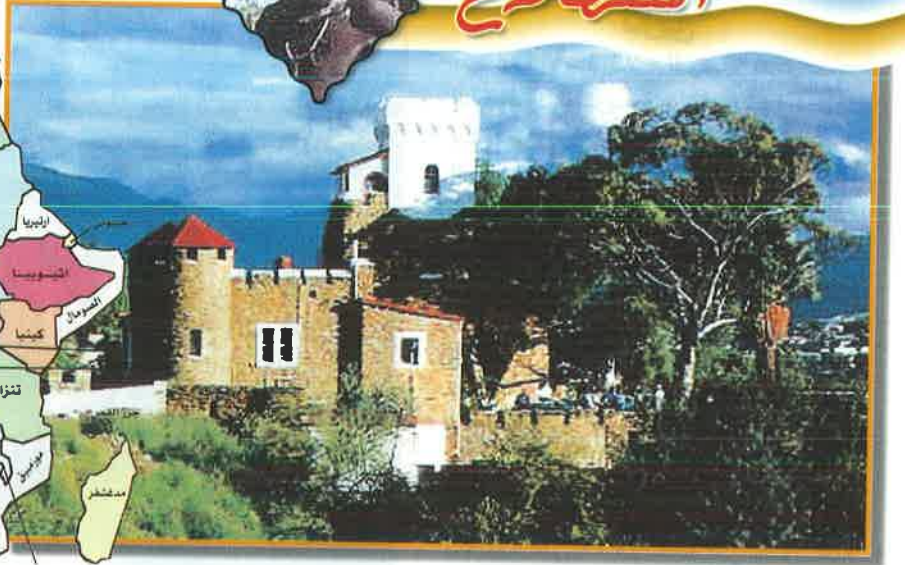


النشاط الاقتصادي

يقوم النشاط الاقتصادي الناميبي على دعامتين أساسيتين هما: الزراعة والتعدين. فعلى صعيد القطاع الزراعي يمكن تقسيم أراضيها إلى قسمين: أراض زراعية يمتلكها البيض، تعتبر العامل الأساسي في الإنتاج الزراعي الذي يخصص جزء منه للتصدير كالجلود مثلاً، بما يمتلكه المزارعون فيها من خبرة في الفلاحة وتربية المواشي، بالإضافة إلى المال الذي يتطلبه هذا القطاع. أما القسم الثاني، فهو الأراضي الزراعية التي يمتلكها السود، ويركزون فيها على الإنتاج الموجه للاستهلاك المحلي. أما على صعيد التعدين، فتعد ناميبيا من أشهر الدول الإفريقية المصدرة للألماس

العدل الدولية عام ١٩٧١ قراراً يقضي بعدم شرعية ضمها إلى جنوب إفريقيا، ليترب على هذا القرار اعتراف الأمم المتحدة عام ١٩٧٢ بحركة شعب جنوب غرب إفريقيا بزعامة صموئيل نوجوما ممثلاً شرعياً لشعب ناميبيا التي قامت بحرب عصابات إلى حدود ١٩٩٠ حيث نالت استقلالها بقيادة رئيسها الحالي الذي اتبع سياسة المصالحة الوطنية بين البيض والسود، والبحث عن حل عادل لإعادة توزيع الأراضي الزراعية حتى لا تتكرر مشكلة زيمبابوي في هذا البلد الإفريقي الوليد.

★ قلعة على أطراف ويندهوك



★ شخص من البوشمان



★ امرأة مع ثلاثتها



★ نخيل وسط الصحراء



★ تشتهر بالنعام



★ أحد بيوت البوشمان



★ من سكانها الأصليين

تشتهر بسياحة السفاري بين الغابات والصحارى والسهوب من أشهر الدول المصدر للألماس واليورانيوم

واليورانيوم. كما اشتهرت كذلك بإنتاج الذهب والفضة والنحاس والرصاص، وهي من المواد الأولية المهمة في الصناعات الحديثة، مما يبشر بمستقبل زاهر إذا أحسن استثمار هذه الموارد الغنية، خصوصاً إذا علمنا أنها تمتلك أيضاً قدرات هائلة من الطاقة الكهربائية، والثروة السمكية.

القطاع السياحي

لا ريب في أن الموقع الجغرافي الذي نعمت به ناميبيا سيمنحها معالم طبيعية متنوعة تشد أنظار السياح إليها من جميع أقطار العالم الغربي بالخصوص، وغيرها من الأقطار بصورة عامة.

فمن الصحارى التي تنبت فيها أغرب الأزهار والنباتات، إلى الغابات المتفرقة، والسهوب والأشجار الباسقة، والمتنزهات والمحميات التي تؤوي الحيوانات البرية النادرة كالظباء الإفريقية والحمر الجبلية والفهود. ناهيك عن الشواطئ الممتدة عبر الواجهة الغربية المطلّة على المحيط الأطلسي....

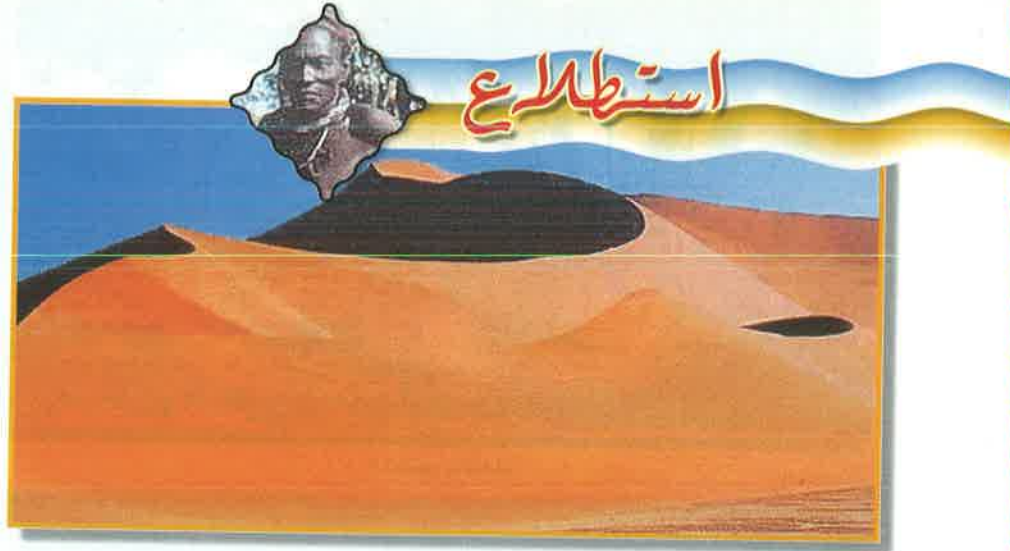
أليست هذه المعالم ذهباً في حد ذاتها تستطيع ناميبيا بها وحدها أن تنهض باقتصادها نهوضاً قوياً، وتتمكن من تقليص فوارق الدخل الفردي بين البيض والسود الذي لا يزال كبيراً لصالح اللون الأول؟!

الإسلام في ناميبيا

دخل الإسلام إلى ناميبيا قبل حوالي ٤٠ سنة فقط، ويرجع السبب في ذلك إلى الاستعمارين الألماني والبريطاني اللذين

يعتمد سكانها على الزراعة والصيد

الضواحي وتحويله إلى مركز إسلامي يضم مسجداً، وقامت مؤسسات أخرى منها مكتب الراجحي الخيري بالمملكة العربية السعودية ببناء مركز إسلامي كبير.



★ كثبان رملية

ناميبيا

الموقع: الجنوب الغربي من القارة الإفريقية
المساحة: ٨٢٥٨١٨ كيلومتراً مربعاً
السكان: ١,٨ مليون نسمة طبقاً لإحصاء ٢٠٠٢
العاصمة: ويندهوك
العملة المحلية: الدولار الناميبي
اللغات: الإنجليزية وهي اللغة الرسمية، الأفريكانس، الألمانية، لغات إفريقية
الأديان: المسيحية: وهي أكثر الديانات انتشاراً بنسبة ٨٠٪ من مجموع السكان، الأحيائيون (١٠٪) ديانات أخرى (١٠٪)



★ البوشمان مازالوا يمارسون الصيد التقليدي

مدينة ويندهوك العاصمة، ومنطقة لودريتز، ولفش، وكيتمان شوب. وكانت لجنة مسلمي إفريقيا أول من وفر مكاناً للصلاة في العاصمة ويندهوك حيث قامت بشراء منزل في إحدى

ضرباً عليها حصاراً شديداً، فضلاً عن تبعثر سكانها فوق مساحتها الكبيرة، وقد وصلها الإسلام عبر جنوب إفريقيا، ورغم ذلك لا يتعدى عدد مسلميها ٥٠٠ شخص حسب التقديرات، ويتركز أغلبهم في



★ من محمياتها الطبيعية



★ بيئة جميلة



★ العاصمة ويندهوك



★ من السكان الأصليين



★ عائلة ناميبية

لقبيلته عن أرضهم والآلاف الذين قتلوا خلال ثورتهم عام ١٩٠٤، إلا أن ألمانيا ترفض ذلك وتعلل رفضها بأنها المتبرع الأكبر والوحيد لناميبيا.

وترفض الحكومة الناميبية بدورها توزيع الأراضي على أساس قبلي، وتتجه في نفس الوقت إلى أن يتم هذا التوزيع على أساس الوضع الاقتصادي ومراعاة الحالة الاجتماعية للناس، لكن الجذور القبلية والعشائرية التي ما تزال عميقة في مجتمعها وضعت بعض العراقيل أمام هذه الخطة الزراعية.

الطريف أن الزعيم الزيمبابوي روبرت موجابي حينما زار ناميبيا مؤخراً، اقترح على الناميبيين تبني وجهة نظره في إعادة تقسيم الأراضي الزراعية على غرار ما فعل في بلده، إلا أن الناميبيين يخشون من أن تؤدي مشكلة التوزيع هذه إلى صدام عنيف كما حصل في زيمبابوي.

رغم مرور أكثر من اثني عشر عاماً على استقلالها، مازالت ناميبيا تناضل من أجل إصلاح ما أفسده حكم الرجل الأبيض فيها. وعلى نفس نمط أزمة زيمبابوي التي حاول رئيسها اقتلاعها من أيدي البيض لتوزيعها على سكان الأرض الأصليين، تصارع الحكومة الناميبية لحل هذه المعضلة. فهناك ما تتراوح نسبته بين ٢٠ و ٨٠٪ من الأراضي يملكها خمسة آلاف مزارع أبيض فقط، فضلاً عن المساحات الزراعية الشاسعة من الأراضي الجماعية التي أصبحت غير صالحة للزراعة، أو مزدحمة بمزارعيها. وبينما عمدت الحكومة الزيمبابوية إلى السيطرة على الأراضي، حاولت السلطات الناميبية تهدئة غضب ومخاوف المزارعين البيض عن طريق التزام سياسة «البائع الراغب، والمشتري الراغب» بغية إعادة توزيع الأراضي بشكل سلمي. إلا أن أحداث زيمبابوي انعكست على ناميبيا وأدت إلى ظهور نقاشات واسعة حول الخطة الناميبية. وعلى سبيل المثال دعا أعضاء مؤتمر الديمقراطيين المعارض إلى حل سريع للمشكلة بإعادة توزيع الأراضي واقتطاع مساحات من الملاك الأغنياء، وتوزيعها على من لا أرض لهم، ولسان حالهم يقول: لماذا ندفع أموالاً مقابل أرض لم نبعها مطلقاً؟ ورغم أن الحكومة وطنت حوالي ٤٠ ألف شخص في المزارع التي اشترتها من البيض منذ الاستقلال، إلا أن ذلك لم يلب مطالب الأغلبية وتطلعاتها فالحكومة تفتقر إلى الإمكانيات والأموال اللازمة لإكمال مهمتها.

ويذهب بعض المعارضين إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث طالب زعيم قبيلة هيريرو (كويما ريراكو) ألمانيا (البلد الذي كان يحتل ناميبيا) بدفع تعويضات

إذا كنت تريد مستمعين لحديثك، فتحدث عن الآخرين، كما تتحدث عن نفسك

اهتمام خاص من سمو أمير البلاد وعاده صباح الأحمد والجار الله في المستشفى رئيس التحرير يتعرض لحادث مروري على طريق بغداد



★ الجاسر يطمئن عليه

سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح. وكان قد عادته أيضاً وزير الصحة الدكتور محمد الجارالله في اليوم الأول من دخوله المستشفى للاطمئنان عليه بنفسه.

لم يصرفه قدر الله عن التفكير في إخوانه العراقيين

ورغم آلامه وأوجاعه، تحدث د. السميطة عن هموم المحتاجين والفقراء داخل العراق قائلاً: إن المحتاجين هناك يعدون بمئات الألوف، ينتظرون من يساعدهم على تضييد جراحهم، وتخفيف آلامهم. وذكر د. السميطة أنه عازم بإذن الله على جمع مليوني دولار من المحسنين لتقديمها للمحتاجين خاصة من طلبة الكليات المهمة مثل الطب والهندسة والعلوم من أجل إعادة الحياة الطبيعية لهذه الكليات.

وأشاد د. السميطة بالحفاوة التي لقيها هناك

ووصفها بـ«الممتازة» وبحسن تعامل من عرفهم ومن لم يعرفهم من العراقيين، إلا أنه أكد أن هناك بعض المغرضين المروجين لاشاعات باطلة يتهمون فيها أهل الكويت بأنهم وراء حالات سرقة ونهب البنوك ودور العلم. وقال: إن أعمالنا كانت الرد العملي على إبطال مفعول تلك الأكاذيب، وقد ألقى عدداً من المحاضرات الجماهيرية شرح فيها موقف أهل الكويت وحرصهم على روابط الأخوة معهم.

وناشد د. السميطة أهل الخير المسارعة إلى مديد العون لانتقاذ عشرات الآلاف من الأسر المتعفة، مشدداً على ضرورة الاهتمام بضباط الجيش السابق ممن ليس لهم سوابق مع النظام البعثي البائد، حتى لا يتحولوا إلى مدمرين ومخربين بسبب العوز والحاجة. وشكر د. السميطة كل من زاره أو اطمأن عليه من الذين غمروه بالحب والوفاء منذ لحظة وصوله إلى أرض الوطن.



★ وزير الصحة يزوره في المستشفى

تعرض رئيس التحرير وأمين عام - لجنة مسلمي إفريقيا - الدكتور عبدالرحمن السميطة أثناء عودته من بغداد لحادث مروري - قدر الله ولطف - بعد أن قام بتوزيع المساعدات الإنسانية التي حملها من أهل الخير الكويتيين لإخوانهم من الأسر المتعفة داخل العراق، حيث توقفت إحدى الشاحنات فجأة أمام سيارته التي كان يقودها بنفسه، فاصطدمت بها مما أدى إلى تهشم مقدمتها، وإصابته بعدة كسور في الأضلاع والفخذ، وإصابة مرافقه في عظمة الحوض.

وكان د. السميطة قد نقل ومرافقه من طريق بغداد إلى الحدود الكويتية، ثم في سيارة إسعاف إلى مستشفى الرازي حيث أجريت له عملية جراحية. وقد عادته في المستشفى العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية على رأسها النائب الأول لرئيس الوزراء

وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح بصحبة وفد من الديوان الأميري، كما أرسل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح مندوباً بالنيابة عنه للاطمئنان على صحته عارضاً عليه رغبة سموه علاجه في الخارج، وقد شكر الدكتور السميطة سمو أمير البلاد على كريم رعايته واهتمامه. كما تلقى رسالة من مكتب

توقفت الشاحنة أمامنا فاصطد منا بها

حمدنا الله الذي لطف بنا

عازمون على جمع مليوني دولار لمساعدة إخواننا في العراق

★ وحديث مع الوزير

وفد نسائي يزور المقر الفرعي لمكتب - العون المباشر - ومركز أبي بكر الصديق في شمال غانا

جعفر إبراهيم صالح - تمالي شمال غانا:



★ يستمعن إلى شرح عن أعمال اللجنة



★ زيارة دار التأهيل النسوي

زار وفد من المعهد النسوي في تمالي بشمال غانا مقر المكتب الفرعي لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - ومركز أبي بكر الصديق في تمالي، للاطلاع على نشاطات اللجنة هناك.

وشرح القائمون على المكتب للوفد الزائر نشاطات وإنجازات اللجنة في قارة إفريقيا خصوصاً دولة غانا، وما ينجزونه من مشاريع تربوية وصحية ومائية، وما تقدم من مساعدات مثل الإفطارات والأضاحي والكساء، ومساعدة الطلبة على مواصلة دراساتهم.

كما زار الوفد، الذي تمثل عضواته الطبقة العليا في المنطقة بصفتهم أقارب وزراء وأعضاء برلمانيين ومسؤولين في الدولة، المدرستين الابتدائية والمتوسطة ودار تأهيل النساء والمستوصف ومهاجع الأيتام والمطعم ودار الحضانة.

وفي ختام الزيارة، قدم الوفد شكره لأبناء الدول الخليجية من المحسنين الذين يتبرعون لإخوانهم في غانا.

إغاثة عاجلة للنازحين من إفريقيا الوسطى إلى تشاد

شخصاً جميعهم من المسلمين الذين طردتهم إفريقيا الوسطى إلى مناطق سيدو وسار ومارو الواقعة على الحدود التشادية. وقد جرى على هامش أعمال الإغاثة دورة دعوية وزعت خلالها كتب توجيهية على المشاركين فيها.



★ توزيع أدوية

قدم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في تشاد إغاثة عاجلة للنازحين من إفريقيا الوسطى بعد اندلاع أعمال العنف فيها في الأشهر الماضية. بلغ عدد المستفيدين من هذه الإغاثة التي بلغت ٢١ طناً من الحبوب - عدا الأدوية وعلاج المرضى - ٥٣٨٧



★ الحبوب المخصصة للإغاثة

أسلم خلالها ٢٠ شخصاً

رحلة دعوية إلى أقزام جنوب إفريقيا

بعض الملابس المستعملة على المهتدين الجدد. ويذكر أن هذه المنطقة التي يعيش سكانها على الصيد وأوراق الشجر، تعد من أفقر المناطق وغالبيتهم من الوثنيين، الأمر الذي يجعل منطقتهم مكاناً مناسباً لنشر الدعوة إذا توفر الدعم اللازم من قبل المحسنين الكرام حيث استطاع دعاة اللجنة كسب ثقة هؤلاء الأقزام وتمكنوا من دخول مناطقهم والتعرف عليهم، ومن المتطلبات:

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - رحلة دعوية إلى منطقة (لوكمبي) التي تقطنها قبيلة الأقزام بابينقا. شارك في هذه الرحلة رئيس قطاع السهل والسودان في المكتب الرئيسي خالد العثمان الذي التقى أهالي القرية في مسجد (عبدالرحمن الدباس وشاهة البابطين) وألقى كلمة أثمرت عن إعلان ٢٠ شخصاً (عشرة رجال وعشر نساء) إسلامهم. وفي نهاية الجولة وزع الوفد

م	نوع النشاط	مدته أو عدده أو مكانه	تكلفته	عدد النشاطات المطلوبة	ملاحظات
١	تنظيم قوافل دعوية	٤ أو ٥ أيام	٣٦٠ دولاراً	٦ قوافل	للدعوة والتعرف على القبائل وإجراء مسح دعوي للمنطقة
٢	إعداد دورات للمهتدين الجدد	ثلاثة أسابيع لفائدة ٣٠ أو ٣٥ مهتدياً	١٤٠٠ دولار	٣ دورات	لتعليم المهتدين الجدد مبادئ دينهم وخاصة العبادات وتثبيتهم عليه
٣	إعداد دورات للدعاة	عدد بين ٢٠ و ٣٥ داعية	١٣٥٠ دولاراً	دورتان	لإنماء مستواهم العلمي وتطوير أساليبهم الدعوية
٤	توفير سيارة دفع رباعي	طوال السنة	٢٤٠٠٠ دولار	١	تخصص للدعوة والمشاريع في المنطقة
٥	إنشاء مساجد	مساحته ٩ × ١٠ م	١٧٠٠٠ دولار	٣	لتكون مقراً لتنظيم الدورات ومركزاً لتحفيظ القرآن ومنطلقاً للدعوة



★ أعضاء الوفد بصحبة رئيس قطاع السهل والسودان



★ يعلنون إسلامهم على يدي خالد العثمان

تكريم المتفوقين من أيتام مركز السلام في الصومال



★ الشيخ الخميس مع الأيتام المكرمين

نظم مكتب العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في الصومال حفلاً لتكريم وتشجيع الأيتام الذين أتموا حفظ القرآن الكريم، والمتفوقين في الدراسة بمركز السلام لرعاية الأيتام.

حضر الحفل الشيخ محمد بن حمد الخميس

ومدير عام مسلمي إفريقيا في الدمام، وجمع غفير من مسؤولي الحكومة الانتقالية في الصومال، ووجهاء وأعيان المنطقة وأولياء أمور الأيتام. وفي نهايته جرى توزيع الجوائز على المكرمين.

مدير عام مسلمي إفريقيا في الدمام، وجمع غفير من مسؤولي الحكومة الانتقالية في الصومال، ووجهاء وأعيان المنطقة وأولياء أمور الأيتام. وفي نهايته جرى توزيع الجوائز على المكرمين.

رحلة ترفيهية لأيتام مناكارا في مدغشقر



★ الأيتام يمارسون أنشطة ترفيهية

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب - جمعية العون المباشر - في مدغشقر رحلة ترفيهية لأيتام مندوبية

مناكارا إلى البحر، حيث استمتعوا بالأنشطة

التربوية والترفيهية. كما نظم القسم

دروساً دينية لأولياء أمور الأيتام، اشتملت على التعريف

بحجاب المرأة المسلمة.



★ ويؤدون الصلاة

أيتامنا يكبرون

حياتنا تغيرت..



اسمي سلمة بامباراكوياتي. من مواليد عام ١٩٨٨م بجمهورية الكونغو الديمقراطية - زائير سابقاً - عندما توفي والدي عن سبعة أبناء، كان عمري آنذاك أربعة أعوام، فهاجرت بنا والدتنا إلى مالي لنبداً حياة جديدة في ظروف معيشية قاسية، إذ لم يكن في وسعها توفير حاجتنا المدرسية من رسوم ولباس. بدأ اليأس يتسلل إلى نفوسنا، وخبا أملنا في نيل حظ من العلم والمعرفة، وأحسنا جميعاً لأول مرة في حياتنا بالحرمان الذي كنا نسمع عنه، ولا نعرفه في حياة والدنا. نعم إنه قدر الله الذي لا منقذ منه إلا هو سبحانه وتعالى، والحمد لله رب العالمين.

لكن - لجنة مسلمي إفريقيا - التي طرقت بابنا، كانت قدر الله كذلك الذي أنقذنا مما كنا فيه، وغير حياتنا من عسر إلى يسر، والحمد لله رب العالمين.

كفلتنا هذه اللجنة الكريمة ضمن أيتامها، لتنتشع سحب الكآبة التي خيمت على حياتنا فترة عصيبة، ونحظى في كنفها برعاية شاملة من طعام لذيذ، ولباس ورسوم مسددة، وعناية جسمية ونفسية وعقلية مشبعة بروح الإيمان الصادق.

تعلمت في مدرستها الإيمان الصحيح، وتخلقت بخلق الإسلام الرفيع، وعرفت ربي حق المعرفة، ودعوت غيري إلى سبيله. وإنني لفخورة بعدد من زميلاتي في المدرسة كنت لهن الجسر الذي عبرن عليه من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام. فخورة كذلك بإقبال علي الدراسة بهمة وحماس وأنا أكتب هذه الرسالة من منبر السنة الثانية من المعهد العالي الجامعي - قسم التسويق - داعية الله تعالى أن أخرج منه في نهاية السنة الدراسية الحالية، وأن أحصل على عمل يناسب تخصصي لأكون في خدمة ديني ودنياي وإخواني المسلمين أينما كانوا. لقد عجز قلبي عن التعبير عما أحس به من جميل نحو أولئك المحسنين والمتبرعين الكرام الذين وهبوا مالهم في سبيل إنقاذ هذه النفوس المؤمنة، وأولئك القائمين على هذه اللجنة الرحيمة.

فالله سبحانه وتعالى يجعل أعمالكم وأموالكم وأنفسكم وأهلكم جميعاً في الجنة وقصورها آمين والحمد لله رب العالمين.

سلمة بامباراكوياتي
باماكو - مالي



من ثمار الوقف الدعوي لـ ٦٠٠ دينار كويتي سنوياً

أربع أسر ومدرسة قرآنية تستفيد من مشروع المائتي دولار

من زوجته وثلاث بنات، وقد تم تزويده بطاولة خشبية وبعض البضائع ليبدأ مشروعاً جديداً في حياته. واستفاد كذلك الشاب المعوق (في يده وساقه) أبوبكر سوجالو الذي

للصوص، هي المستفيدة الأولى من المشروع؛ وقد تم تزويدها ببعض البضائع لتعاود تجارتها من جديد. وكان المستفيد الثاني الشاب الكفيف ساني باتي امبالو الذي كان يمتنهن التسول لإعالة أسرته المكونة

استفاد من مشروع الـ ٢٠٠ دولار (ربع التبرع بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي) في غينيا بيساو، خمس أسر. وكانت فاطمة ساني جالو، وهي أم لأربعة أبناء يتلقون تعليمهم بالمدارس تملك بقالة صغيرة سرقها



★ الشاب المعوق

مشروع

الوقف الدعوي

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري الذي يقوم من خلاله المحسن الكريم، بوقف ٦٠٠ دينار كويتي (٧٢٠ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننطق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) في أعمال الخير والدعوة. وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا الريع.

★ المرأة التي سرقَت بقاتلها



★ مشروع الشاب الضرير

المنطقة لتعليم أولادهم وقد تم تجهيزها بثلاث سبورات. وأخيرا تكون المائتا دولار قد ساهمت في حل العديد من المشكلات الاجتماعية الكبيرة.

مؤخراً، فتخلت عنهما قبيلتهما، وتم التبرع لهما أيضا بطاولة وبعض البضائع لتعتدما على نفسيهما. أما المستفيد الخامس، فكان ثلاث مدارس قرآنية محلية، بناها أهالي



★ المراتان اللتان أسلمتا مؤخراً ترفعان أيديهما بالدعاء

كان يقوم بخدمة مسجد حيه وتنظيفه وقد تم تزويده أيضا بطاولة خشبية وبعض البضائع ليكسب بها قوت يومه. وكان المستفيد الرابع امرأتين أسلمتا



★ الطاولات الأربع ببضائعها

الاستقامة هي الطريق الوحيد الذي يقودك إلى بر الأمان

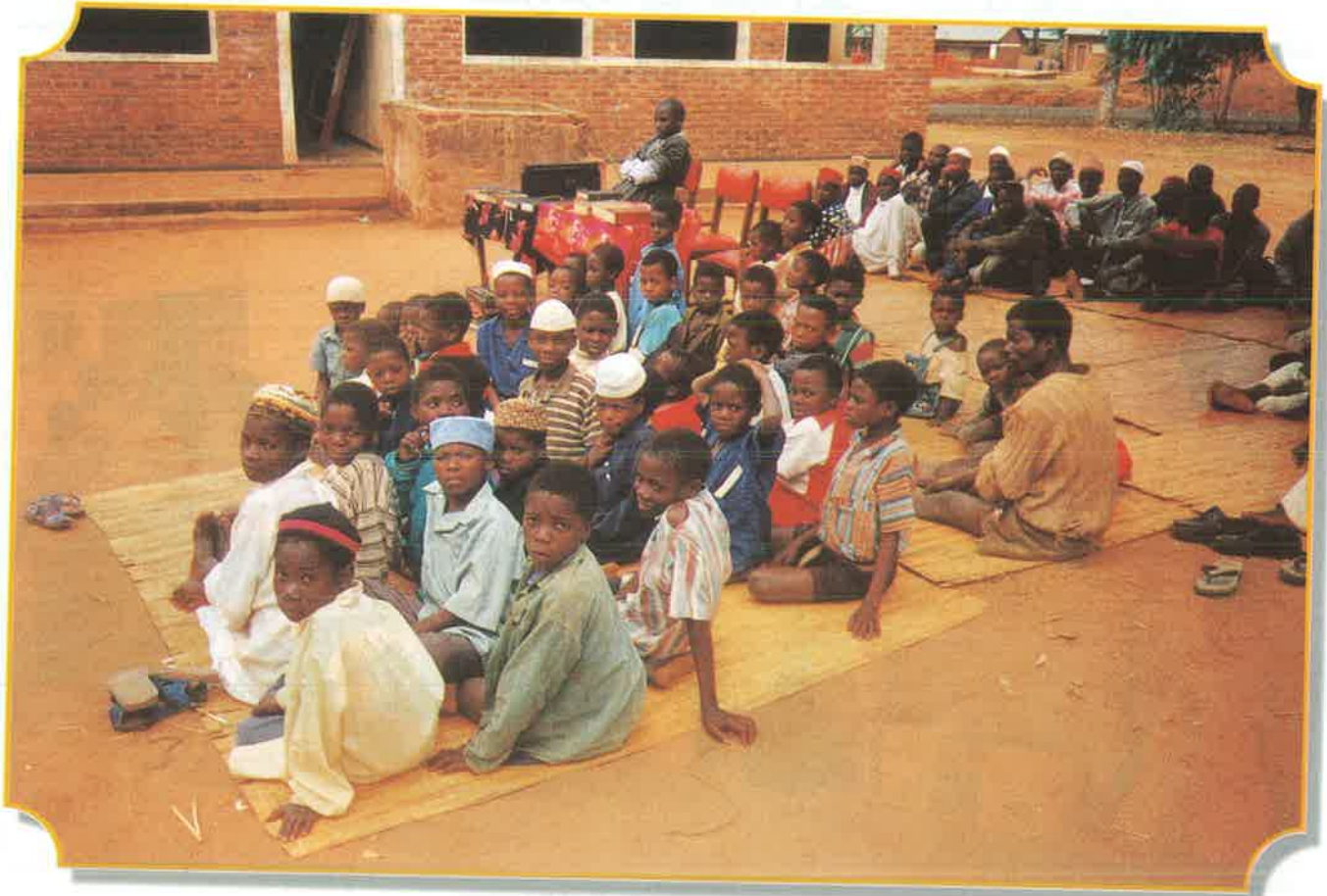


تحقيق

هجمة تنصيرية على منطقة ناموي

فتح الله مزهود - ملاوي:

تتعرض منطقة ناموي ذات الأغلبية المسلمة في ملاوي إلى هجمة تنصيرية شرسة على يد المنصرين الوافدين إليها من جنسيات مختلفة (أمريكية، إيطالية، أسترالية، جنوب إفريقية، كندية...) بهدف تغيير السمة الإسلامية للمنطقة. ويأتي ذلك في إطار خطة متكاملة وواضحة وطويلة الأمد تستهدف كل مقاطعة منغوشي المسلمة وناموي التابعة لها، رصدت لها الطاقات المالية والبشرية الهائلة.



★ محاولات من مكتب العون المباشر لتعريف المسلمين بدينهم

الكنيسة تقيم مجمعا شاملا في منطقة يمثل المسلمون فيها ٩٦% من السكان

را المسلمة في مالاي



★ أطفال يدرسون بجوار المدرسة



★ المسجد الذي كان يؤدي فيه المنصر الصلوات الخمس مع المسلمين



★ مسجد حصة المهنا واحد من عشرات المساجد التي أقامتها العون المباشر في المنطقة

ويحدث هذا في نامويرا في ظل غياب العمل الإسلامي ما عدا بعض المحاولات المحتشمة لبعض الدعاة، مع عدم وجود أي مركز إسلامي كبير أو صغير. وإنما نرصد هذه الحقائق من خلال بعض زياراتنا الميدانية للمنطقة، أو من خلال بعض الدعاة المبعثرين بين بعض المساجد، والذين هم في حاجة ماسة لتكوين أعمق لمواجهة الأعداء الهائلة من المنصرين المتمركزين في أكثر من أربعة مجتمعات تنصيرية متكاملة، من بينها مجمع يشرف عليه أمريكيون له نشاط خطير. والأخطر أن هذا المجمع وقع إخفاؤه داخل قرية نائية قرب الحدود المالايوية الموزمبيقية (قرية شيتودولا) وهو الذي أسهم في تنصير عدد هائل من مسلمي المنطقة من خلال الاهتمام برؤساء قراهم مثل قرى كامويندا وجيهام وماسوكو ونجيامو ونكومبا... ومن خلال هذه الإحصاءات يمكن توقع مدى الكارثة التي تنتظر هذه المنطقة.

★ إحصاءات

(مصدر الأرقام والنسب: مكتب الاعلام الإسلامي بنامويرا - التعليق لصاحب المقال)

عدد سكان نامويرا: ٤٠ ألفاً
نسبة المسلمين: ٩٦٪ (بدأت هذه النسبة تتراجع، خاصة في السنتين الأخيرتين أمام عملية التنصير التي تتعرض لها المنطقة، واستجابة بعض الأهالي بسبب عاملي الجهل والفقر وعدم صمودهم أمام الإغراءات المادية للنصارى) ويذكر أن بعض أبناء المسلمين يدرسون في معهد اللاهوت المسيحي ليتخرجوا قسماً ينشرون المسيحية بين أهاليهم بسبب الجوع والجهل والمرض.
نسبة المسيحيين: ٤٪ (لكنها تتجه نحو

(باستثناء مكتب للإعلام: وهو عبارة عن قاعة للمطالعة وتوزيع الكتب الإسلامية تابعة للجنة «حلال» وهي لجنة محلية يمولها أحد الهنود بمالاي. ولجنة مسلمي إفريقيا من أهم المزودين لها بالكتب المخصصة للتوزيع سواء في نامويرا أو بقية مناطق مالاي).

الكنائس النشطة في المنطقة

عند دخولهم المنطقة، لا يعلن المنصرون عن هدفهم الأساسي، بل يدعون أنهم جاؤوا لتعليم اللغة والزراعة ومساعدة الناس، ومن ثم يرحب بهم رؤساء القرى الذين سرعان ما يغمرهم كرم الوافدين الجدد بالزيارات الخاصة والهدايا والطعام وبناء بيوت؛ فيكون ذلك تمنا لبيع إسلامهم وإسلام قراهم. ويقطن منطقة نامويرا ٤٠ ألف نسمة وكاتولي ٦٠ ألفا وهناك خمس شرائح كنسية تمارس نشاطا واسعا مكثفا وهي: -

- كنيسة الرومان الكاثوليك
- الكنيسة المعمدانية
- كنيسة السي سي أيه بي
- كنيسة الأنجليكان
- كنيسة ماء الحياة

أ- كنيسة الروم الكاثوليك: تشرف عليها امرأة من إيطاليا (قدمت منذ ١٥ سنة)، ولها مجمع كنسي كبير داخل مدينة نامويرا، يضم جمعية نشطة هي جمعية نامويرا لمكافحة الإيدز (يشرف عليها مسلمون تحت رعاية وإدارة وتمويل الكنيسة) ولها روضتان للأطفال لا يقل عدد المستفيدين منهما عن ثمانين طفلا جلهم من أبناء المسلمين، ومأوى للأيتام: ٢٥ يتيما من أبناء المسلمين. ومن قوانينها أن الذين انتهت كفالتهم لا ينقطعون عن الكنيسة بل يأتونها كل ثلاثاء لاستلام بعض المساعدات المادية. كما أنها تتبنى الرضع الذين تتوفى أمهاتهم عند الولادة برعاية كاملة داخل عائلاتهم (توفير الحليب واللباس والعلاج) وتقديم للشيوخ المسلمين الاعانات من ملابس وأغذية داخل مجمعهم الكنسي،



★ قاعة الطعام داخل إحدى رياض الأطفال التابعة للكنيسة



★ ورشة حدادة تابعة للكنيسة

عدد المساجد الصغيرة: ٤٣ مسجداً علماً بأن هذه المساجد أصبحت مهجورة في أغلبها، وهي موجودة بالاسم ولقد لاحظنا خلال زيارتنا الدعوية خلوها من المصلين في أوقات الصلاة بما في ذلك الأئمة الذين لا تتبناهم أية جهة إسلامية.
عدد الكنائس: ٥٨ كنيسة
عدد المركبات التنصيرية المجهزة: ٤ سيارات
عدد المراكز الإسلامية: لا شيء

الارتفاع بسبب تنصير بعض المسلمين، وتهجير النصاري إلى المنطقة كموظفين في الكنائس والمؤسسات التابعة لها. سكنت حوالي ٢٠ أسرة مسيحية في نامويرا المدينة).

نسبة الوثنيين: ٢٪

عدد الأيتام: ٢٥٠٠ يتيم (لا يوجد أي مركز إسلامي للأيتام، ولا أية منظمة إسلامية تكفلهم)

عدد المساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة: ٥٠ مسجداً

بدأ تسال الكنيسة إليها بشخص واحد يرتدي الملابس العربية!

الأسبوع، وبالتالي هي أقل كلفة ومسؤولية. ويقوم العاملون فيها بالتجول في القرى البعيدة لمساعدة الناس وتقديم الاعانات المادية والأدوية ومصاريف العلاج ورسوم الدراسة. ويتقربون من رؤساء القرى ويبشرون لهم البيوت الخاصة. ومن أخطر الأعمال التي قاموا بها تنصير أغلبية قريتي (كامويندا وجيهام) بعد أن تنصر رئيسهما. وهناك حالياً بعض المحاولات من بعض المسلمين الغيورين لاثناء هؤلاء عما أقدموا عليه. وهي تحقق نتائج إيجابية بفضل الله. وكذلك حاولتهم ترجمة بعض آيات القرآن الكريم إلى لغة الياو (لغة المنطقة) ترجمة محرفة حيث بدؤوا بآيات القصص القرآني على أساس

أربعة آخرون من فلوريدا. تركّز نشاطها في القرى الأكثر فقراً والتي يندم فيها أي عمل دعوي مهما كان بسيطاً، إمعاناً في التخفي والتأثير الفعلي. وقد عمد مؤسسها إلى خداع المسلمين بارتدائه الزي العربي (القميص والطاقيّة) وحضوره معهم مناسبات الوفاة وحفر القبور والتبرع لهم بالكفن ومواظبته على حضور الصلوات الخمس في مسجد القرية بما في ذلك صلاة الصبح. وقد قام ببناء كنيسة في القرية (المقر) على هيئة مسجد ودعا المسلمين بعدما اطمأنوا له للصلاة معه مرة في الأسبوع بحجة أنه يصلي معهم خمس مرات في اليوم. ثم بدأ يقنعهم بأن صلاته أسهل من صلاتهم لأنها لا تتطلب طهارة وهي مرة واحدة في

وفضلاً عن ذلك تمتلك أهم المؤسسات التعليمية في المنطقة وهي: -

* معهد ثانوي مختلط / نجح مديره المسيحي في الزواج من مسلمة من المنطقة وهو زواج له بعد عميق لم يفهمه مسلمو نامويرا، مع كونه محرماً شرعاً.

* ثانوية للبنات داخل المجمع الكنسي. * ابتدائيتان (نامويرا المدينة وقرية ماجون: ٦ كلم عن نامويرا)

* مبيت للبنات داخل المجمع الكنسي ثانوية وابتدائي (أغلبهن مسلمات)

* ورش تدريب مهني داخل مبنى جمعية نامويرا لمكافحة الإيدز تشتمل على ورشة: -

* حدادة: ١٠ متدربين

* إعلامية: ٦ كمبيوترات عدد المتدربين غير محدد

* خياطة: ٦ آلات

كما تقوم بتدريب بعض الطالبات المسلمات على مهنة التمريض في مستشفى تابع للكنيسة ذاتها في قرية شيموينجي Chemwenje (٨ كلم عن نامويرا).

كما تعمل على المحافظة على ارتباط المسلمات بها من خلال توظيف أكبر عدد ممكن منهن في إدارتها أو المستشفى أو تسليمهن آلات خياطة ومتابعتهن. ويلاحظ بعد اكتمال المجمع أن هؤلاء المسيحيين بدؤوا في إنشاء بعض المؤسسات الهامة في القرى المجاورة لكسب تعاطف المسلمين وجعلهم لا يستطيعون الاستغناء عنهم في غياب أي مشروع للمنظمات الإسلامية في هذه المنطقة.

الكنيسة الممعدانية

يشرف عليها رجل أمريكي قدم إلى المنطقة منذ ١٢ سنة، وقد اختارت مقراً لها في إحدى القرى وليس في نامويرا المدينة (شيدولا) / ٣ كلم عن نامويرا المدينة) وفي ذلك ضرب من التخفي والعمل على التأثير في المسلمين بعيداً عن الأعين وتجنباً للمواجهة، وهو ما حصل من بعد بين أول رجل فيها وبين المسلمين في المنطقة.

بدأت بشخص واحد درس المجتمع وعمل على تأسيس المشروع لمدة لا تقل عن عشر سنوات، ثم انضم إليه



* المجمع الكنسي في نامويرا



* أطفال مسلمون في روضة الكنيسة

في البداية صلى معهم في المسجد، ثم طالبهم بالصلاة معه في الكنيسة

أنها تتشابه بما عندهم في الانجيل، وذلك كخطوة أولى لمشروع ترجمة محرفة للقرآن الكريم. والمؤسف أن الذي ساعدهم على ذلك أحد المسلمين المتدينين العارفين بالقرآن بعدما وظفوه معهم وأغروه بالمال، والحمد لله أن العملية أحبطت عندما اكتشف أحد المسلمين الغيورين يعمل معهم أيضاً هذه الحيلة، وقد حدثت مواجهة بين مسؤولهم الأول وقادة المسلمين في المنطقة، ولما ادعى أنهم يريدون بذلك خدمة الاسلام، ونيتهم حسنة طلبوا منه إعلان اسلامه فرفض، فأخذوا منه كل النسخ التي تم طبعها وأخبروا عامة الناس الذين قاموا مباشرة بهدم الكنيسة التي بناها على شكل مسجد. مما أدى الى انحسار نشاطهم لمدة قصيرة ولكنهم عادوا بأساليب أكثر دهاء ومكرا.

فالمنطقة إذا تواجه محاولات واسعة وقوية لاجتثاث الاسلام منها وتغيير هويتها. والمنظمات الإسلامية لا تعطي ذلك أهمية كبرى، رغم بعض المحاولات الخجولة أهمها البدء في إنشاء بعض المدارس الإسلامية من قبل منظمة الدعوة الإسلامية. ولكن المنطقة في حاجة إلى عمل أكبر وأكثر تنسيقاً، خاصة إنشاء بعض المراكز الإسلامية للتعليم الأكاديمي والإسلامي ودور الأيتام ومستشفى على الأقل يحمل الصفة الإسلامية ليرد لمسلمي المنطقة كرامتهم ويبعدهم نسبياً عن الحاجة للنصارى ومشاريعهم الشيطانية القتالة، ولتكون هذه المراكز حصناً يحافظ على الصفة الإسلامية للمنطقة، ويعمق انتماء سكان نامويرا والمناطق المحيطة لدينهم الحنيف.

والجدير بالذكر أنه يوجد مجمع جديد للروم الكاثوليك «بقريه ماسوكو» التي بدأت نسائها بالفتنصر - يضم معهداً



★ فريق من دعاة مسلمي إفريقيا يلقي درساً بجوار مسجد القرية



★ موقع المنطقة على النهر



★ الصعود إلى نامويرا عبر ممرات جبلية



★ كنيسة في قرية المسلمين



★ مستشفى تابع للكنيسة في المنطقة

وبكل الطرق سداً للطريق أمام المنظمات الإسلامية في امتلاك أماكن ذات أهمية إذا فكرت يوماً في بناء مشروع. وأوضح مثال على ذلك ما وقع في كاتولي ذات الخمسين ألف نسمة التي ظل حاكمها السابق على رفضه من أن يمكن النصاري من شبر واحد لبناء كنيسة إلى أن جاء من يخلفه ومكنهم من امتلاك أهم أرض في مدخل المدينة التي سرعان ما شيدت فيها كنيسة كبيرة الحجم، وكان المقابل الذي قبضه دراهم معدودة وصندوق خمر مستوردة.

العشرين بعد أن يوقع عقداً على ذلك. المسلمون في هذه المنطقة في حاجة ماسة إلى إنشاء بعض المراكز الإسلامية ولو كانت متوسطة الطاقة الاستيعابية خاصة في ناموريا وكاتولي وكومبا ونتاجا. وهم في حاجة إلى مثل هذه المراكز ما دام فيها أناس غيرون على دينهم متحمسون للدفاع عنه وقدموا بعض الأراضي تبرعاً في انتظار مثل هذه المشاريع.

أما المسيحيون، فهم يحاولون امتلاك أهم الأراضي وأوسعها في أسرع وقت

ومستشفى ومساكن للموظفين وتعمل به أغلبية مسلمة في طريقها إلى النصرانية إذا نحن رفعنا أيدينا عنهم. هذا المجمع سيقام فيه قريباً مركز لايواء عدد كبير من أيتام المسلمين. ولقد أفادني الأخوة العاملون في منطقة منغوشي مع المنظمات الإسلامية (المشرفون على منظمة الدعوة بمجمع السلام بمنغوشي) بوجود مشروع يشترط على ولي اليتيم الذي يراد إيواؤه في هذا المركز النصراني أن يقبل برعاية الكنيسة لليتيم المسلم حتى سن

ناموريا

ناموريا هي إحدى مناطق مقاطعة منغوشي المسلمة. قامت لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - ببناء مركز إسلامي فيها بكلفة ٧٠ ألف دولار أمريكي قبل ٢٠ سنة، فجن جنون الكنيسة الكاثوليكية التي كلفت أسقف منغوشي بمقابلة البابا ليحصل منه على ٩ ملايين دولار أمريكي لتنصير المنطقة، ثم ما لبثت أن توالى التبرعات للكنيسة من أوروبا وأستراليا وشمال أمريكا لدعم بناء مدارس وكنائس في المنطقة، ولا تكاد تجد قرية حتى لو كان جميع سكانها مسلمين بدون كنيسة، ومن نشاطات هذه الكنائس إعطاء آلاف المنح الدراسية لأبناء المسلمين، ليس فقط للدراسات العامة، بل ليتخرج عدد منهم من مركز الدراسات اللاهوتية بصفتهم رهباناً ينشرون المسيحية وسط أهاليهم.



★ فريق العون المباشر يوزع الكتب

إذا اتصفت بروح المبادرة، فلن تحتاج لمن يدعوك إلى العمل



دراسة

مخطوطات مالي

كنوز إسلامية معرضة للاندثار



★ مجموعة من المخطوطات القديمة

مالي، عبد الكريم دخان

وصل الإسلام إلى منطقة جنوب الصحراء الإفريقية في وقت مبكر حاملاً معه بعض الكتب الدينية. إلا أن علماء الدين المحليين ألفوا كتبهم وشروحاتهم الخاصة بهم، ومن ثم تحولت دولة مالي إلى مركز مهم للدراسات الإسلامية منذ القرن الرابع عشر الميلادي، وتكون خلال الألفية الأخيرة تراث مهم يحتوي على مخطوطات مكتوبة بالعربية واللهجات الإفريقية.

وقد أشار المستكشف الشهير ليون الإفريقي إلى أن عدداً كبيراً من العلماء والقضاة ورجال الدين كانوا يقيمون في مدينة تمبكتو تحت رعاية ملك مالي الذي كان يمنحهم أجوراً عالية لنشر العلم وتكريم العلماء. وقد عمل هؤلاء في مجالات تأليف كتب التفسير والقانون وعلوم القرآن والحديث النبوي والفقه واللغة العربية.

تتمبكتو، بل كانت الدولة هي التي تمول ما يسمى بهيئة بناء المساجد التي كان العلماء يتخذونها مكاناً لتقديم دروسهم. وقد كان الملك أسكيا داود،

ويذكر أنه أثناء حكم أسرة أسكيا (إمبراطورية سونغاي من عام ١٤٩٣ إلى ١٥٩١) كان رجال الحكم يمنحون العطايا المالية والعينية لعلماء غاوو



★ نقش على الحجر يعود إلى القرن الرابع الهجري





★ مسجد قديم في المنطقة أعيد ترميمه



عشرات الآلاف من المخطوطات في شتى المدن



★ وثائق وشروحات وتفسير



★ أنواع من المخطوطات

جاء في الأنساب وغيرها. ويعتبر هذا النوع من الوثائق مصدراً مهماً لدراسة الثقافة المحلية التي كانت سائدة آنذاك.

أما النوع الثاني، فهو ما يتميز بالخاصية الوثائقية ويشمل الرسائل والوثائق التجارية والقانونية، ووثائق أخرى لها علاقة بالرق والصكوك والوصايا والعقارات. ويعتبر هذا النوع مصدراً مهماً وثميناً لدراسة أحوال التجارة التي كانت تتم عبر الصحراء على امتداد القرون الماضية، وتمنح الباحثين في التاريخ الاجتماعي الاقتصادي معلومات قيمة.

المخطوطات الإسلامية سلكت طريقاً امتد من الأندلس مروراً بدول شمال إفريقيا وغربها وشمالها الأوسط إلى السودان وإثيوبيا في الشرق (بما فيها مالي)، بل وصلت إلى الساحل الشرقي لإفريقيا عند جزيرة زنجبار، وجميعها متشابهة بل قد تعود إلى نفس المؤلفين.

وثائق تاريخية

تنقسم هذه المخطوطات إلى نوعين، الأول ذو خاصية أدبية مثل: الأبحاث الدينية، والروايات، والأشعار، والكتابات الفكرية والاجتماعية، وما

الذي حكم في الفترة من ١٥٤٩ إلى عام ١٥٨٣، فضل إنشاء المكتبات العامة في مملكته.

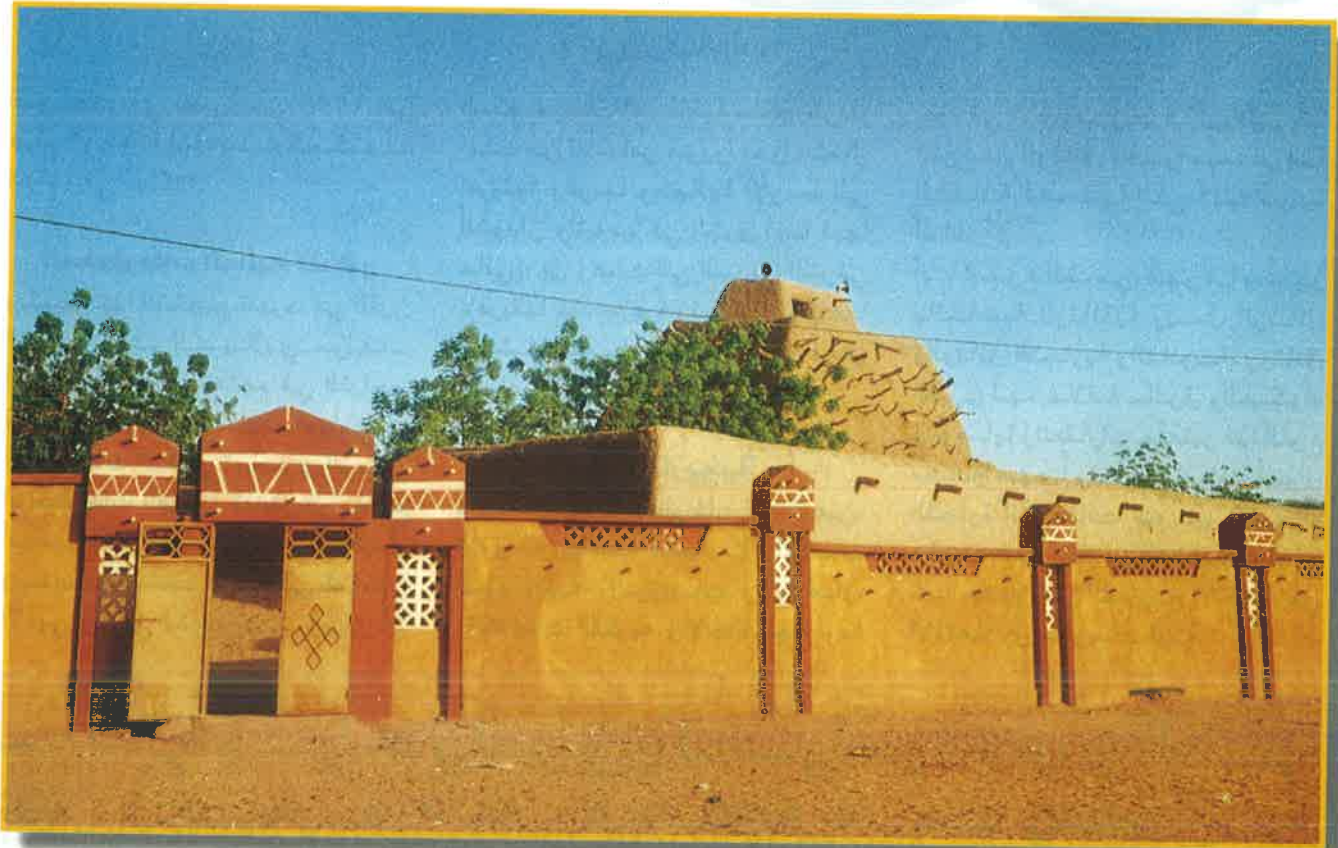
المخطوطات المالية تنتشر

ونتيجة لهذا التشجيع ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي. مؤلفات أصيلة على شكل معاجم في التراجم، فضلاً عن روايات محلية. وأشارت الأبحاث التي تجرى إلى أن المخطوطات القديمة تنتشر في جميع أقاليم مالي من سيكاسو إلى كيدال وجميعها تشهد على غنى الماضي الأدبي والفني لشعب مالي. ويذكر أن

قلة الخبرة والسرقات والحرائق والأمطار أكثر ما يعرضها للخطر
تقدم معلومات دينية وتاريخية وثقافية عن منطقة الصحراء



★ أحد مساجد المنطقة



★ مسجد أسكيا يعود تاريخ بنائه إلى ما قبل ٥٠٠ عام

تمبيكتو تحظى بنصيب الأسد منها



بقيمتها العلمية.

وفي محاولة لانقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه الثروة العلمية، وضعت جمعية مالي للأبحاث برنامجاً للحفاظ على ما تبقى منها. ولكن الحفاظ على هذه الثروة التي توفر أرضية خصبة لعلماء التاريخ والشريعة والباحثين الاجتماعيين، بحاجة إلى تضافر الجهود الدولية، نظراً لافتقار الجهات المحلية لوسائل الحماية الحديثة لها، وبحاجة إلى برنامج شامل يرفع من قدرات المختصين والفنيين والحرفيين الذين يعملون في هذا المجال.

ومن المبشر به في حماية هذه المخطوطات أن جمعية مالي للأبحاث نظمت في شهر أغسطس من العام ٢٠٠٢ ندوة شاركت فيها عشرون دولة، أسفرت عن إنشاء منظمة دولية مهمتها تطوير المخطوطات الإفريقية القديمة والحفاظ عليها.

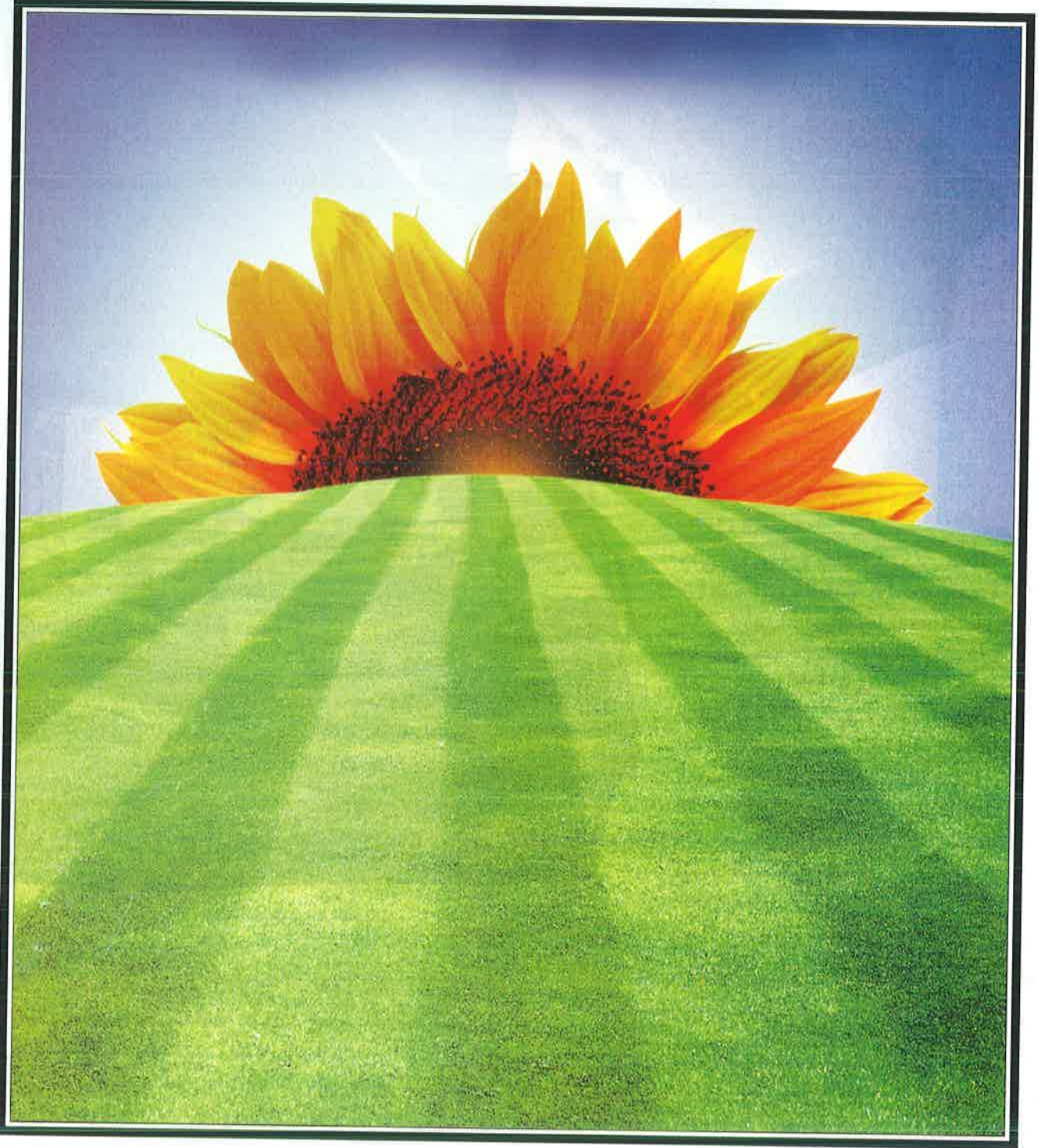
★ المخطوطات معرضة للتلف

مهددة بالفناء

عناية، والقوارض والحشرات (الأرضة) تجد فيها وجبة دسمة، وهي عرضة كذلك للحرائق، أو تسرب مياه الأمطار إليها من فتحات الأسقف المتهاكلة في أماكن تخزينها، بل إن بعضها يباع للسياح من دون معرفة

المشكلة التي تواجه المخطوطات في مالي الآن أن العائلية والخاصة منها أصبحت مهددة بالتلف، وأعداد كبيرة منها غدت غير صالحة للقراءة: فالأيدي تتناولها من دون أي

هناك فرق كبير بين من يريد أن يقرأ كتاباً، ومن يريد كتاباً للقراءة



تأكد أن مستقبلك سيكون مشرقاً إذا مهدت له الطريق



جمال طبيعي



★ رئيس التحرير مع الأمير عبدالحميد أمير الدلنج

بقلم رئيس التحرير

هالني ما رأيت في جنوب السودان من أوضاع مزرية ولا أعلم ما سيؤول إليه الوضع مستقبلاً

لا يستطيع المرء أن يتكهن بالحالة التي سيؤول إليها جنوب السودان في الأيام القادمة طالما أن الأوضاع المزرية فيه تظل على ما هي عليه إن لم تزد سوءاً. فعندما زرتة مؤخراً، هالني ما رأيت في بعض مناطقه التي يحيا فيها سكانها حياة أقرب ما تكون إلى حياة القرون الوسطى، خارج حدود زمن عصرنا الحاضر. فلا يزال ثالث الفقر والجهل والأمراض يثمن على صدور أبنائه بصورة لا توصف. وتكفيك نظرة خاطفة إلى وجوه الأطفال العائدين من مناطق التمرد لتعبر لك عن الدرجة الخطيرة التي وصل إليها سوء التغذية في هذه المناطق. لقد تساءلت في نفسي عما إذا كانت الحكومات العربية تعلم بهذه الوضعية التي آلت إليها أحوال الناس هنا!

فالمساعدات الانسانية المتواضعة التي تقدم لهؤلاء الناس إنما هي آتية من بعض المنظمات العربية والإسلامية المعروفة بإمكاناتها المحدودة. ولا يفوتني هنا أن أنوه بالدور الانساني الكبير الذي قام به الصندوق الكويتي

لأعمار جنوب السودان منذ ثلاثين سنة، الذي لا تزال السنة السودانيين تردد أثره الطيب في حياتهم.

والى جانب هذا الوضع، سنكون جميعاً بعد ست سنوات على موعد مع الاستفتاء الذي ستشرف عليه جهات غربية تحت غطاء الأمم المتحدة سعياً وراء فصل الجنوب عن باقي السودان. وهو المشروع الصهيوني الذي يعمل الأعداء المباشرون لكل من مصر والسودان على إنجازه، وفي مقدمتهم إسرائيل كما هو معلوم.

أنني أناشد أهل البر والاحسان من أبناء الأمة والحكومات العربية والإسلامية أن يقفوا إلى جانبنا في دعم المشاريع التي ننجزها في هذا البلد، لا سيما في جنوبه على مستوى الصحة والتعليم والزراعة وغيرها من الخدمات الاجتماعية. فالله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً. وأذكر مثلاً على ذلك مشروع الشيخ حمدان بن راشد (بارك الله في عمره) ببناء مدرسة في مدينة ملكال ضمن مجموعة مدارس تبرع بإنشائها في دول إفريقية وغيرها. فكلما ذكر اسم هذه

المدرسة، الا وترفع معه الدعوات إلى الله على السنة عامة الناس وخاصتهم بأن يجعل عمله الجليل هذا في ميزان حسناته يوم القيامة. إنها المدرسة التي خلدت ذكره الجميل في الدنيا والآخرة بإذن الله تعالى.

إن الحالة المزرية التي يعيش عليها سكان جنوب السودان خاصة، كما بينا في الأسطر السالفة تجعل من هذه المنطقة أرضاً خصبة لنشاط الكنيسة والمنظمات الغربية القائمة أساساً على التمييز بين المسلمين والنصارى من أبناء الوطن الواحد، وزرع بذور الشقاق والبغض والحقد والكراهية في نفوسهم، حتى يتعذر العيش والتعايش فيما بينهم، ويكون فصل الجنوب عن الشمال هو «الحل الأمثل» لإنهاء الصراع القائم في هذا البلد!

لقد تزامنت زيارتي للمنطقة مع تصريحات القسيس (فرانكلين جراهام بيل) رئيس جمعية (كيس المحسن) التي هاجم فيها خاتم أنبياء الله والمرسلين - صلوات الله وسلامه عليه - بألفاظ، لم يصفه بها ألد أعدائه من اليهود والمشركين السابقين

أناشد الحكومات العربية والإسلامية وأهل البر

في مجتمع جبال النوبة تسود الأعراف القبلية، ويتساهلون في عقاب جرائم القتل

ما تشاجرت امرأة نوبية مع امرأة عربية، وجرت الثانية الأولى من شعرها، فإن عليها غرامة تقدر بما يعادل جنيهاً ذهباً. وإذا كان المعتدى عليها عربية، فعلى النوبية نصف جنيهاً فقط ذهباً. وقد عللوا هذا الفرق في الغرامة المالية بكون شعر المرأة العربية ينمو بسرعة بعكس شعر النوبية الذي ينمو بصورة بطيئة. وأن الأولى أكثر استطاعة مالياً على أداء الغرامة من الثانية. والغريب أن القبائل العربية هي التي طالبت بإقرار هذه العقوبات. والملاحظ في هذا العرف السائد في مجتمع هذه القبائل أن فيه تساهلاً إلى أبعد الحدود مع الجناة حتى في أشد الجرائم خطورة كالقتل. فشيخ القبيلة مثلاً يستطيع العفو عن القاتل من غير دية إذا كان القاتل خطأً. بل وفي القتل العمد يعزز القاتل بالنفي بدون دفع دية كذلك، وذلك من أشد العقوبات النفسية لديهم.

ومن هذا المنطلق، وواقع أحوال هذه القبائل العامة، يحث الأمير عبدالحميد النور على توسيع نطاق الدعوة الإسلامية، ودعمها بكل السبل المادية والمعنوية، والعمل على اقترانها بنشر العلم والوعي ومحاربة الفقر بالاستثمارات الملائمة لطبيعة المنطقة، والمساهمة الفعلية في انمائها على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية.



★ مستوصف أقامته منظمة كنسية في جنوب السودان

استغرق ساعتين، حدثني فيه عن أوضاع الدعوة الإسلامية في مجتمعه، والأعراف المطبقة في الخلافات والمنازعات الفردية. استهل حديثه بالانتصارات الهائلة التي حققتها الدعوة الإسلامية في وسط قبائله رغم المحاولات التي بذلها الاحتلال البريطاني بشتى الطرق والوسائل لمنع انتشارها بين هذه القبائل التي يدين معظم سكانها بالوثنية. وعبر عن سروره الكبير بإسلام أغلب أفراد قبيلته، وأدائه فريضة الحج في العام الماضي بتبرع أحد المحسنين الكرام عن طريق العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا.

وفيما يخص قضايا المنازعات التي كانت ترفع إليه بغرض الفصل فيها بصفته أميراً لقبيلته، يقول: إنه كان يقضي فيها طبقاً للعرف السائد الموروث، واستشهد في بيان ذلك بأنه إذا قتل نوبي شخصاً عربياً عمداً، فعلى القاتل دية قدرها خمس عشرة بقرة. أما إذا قتل عربي نوبياً عمداً، فعليه دية قدرها إحدى وثلاثون بقرة معللين ذلك بأن العربي أقدر على دفع الغرامة، وإذا

واللاحقين. ووعد باستقدام مدرسين نصاري من أوغندا وكينيا لتدريس خمسين ألف طفل في إقليم واحد من أقاليم جنوب السودان بالتعاون مع العقيد المتمرد (جون غارانغ)؛ مما يعني إعطاء دفعة قوية لمشروع تنصير المسلمين والوثنيين الذي يكرس فكرة الانفصال مستقبلاً! فهل نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا الواقع المريع، ونضحي بهذا العضو من جسد الأمة الإسلامية؟ أم نهب للتصدي لهذه المخططات الصهيونية المرعبة باتباع حملة خيرية تنفذ إخواننا هناك من الفقر والجهل والأمراض؟!

من أعراف قبائل النوبة

تطلق جبال النوبة في السودان على المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي، والتي تبعد عن العاصمة الخرطوم بمسافة زمنية تتراوح بين ١٢ و ١٦ ساعة سافراً بالسيارة. وهي غير منطقة النوبة الواقعة في جنوب مصر. ففي أحد أسفاري إلى تلك المنطقة التي أكن لها حبا كبيراً، قابلت أمير قبائل الدلنج: عبدالحميد النور في لقاء

ردعم المشروعات التي تنجز في الجنوب



المورمونية ديانة جديدة التصقت بالمسيحية

المورمونية في العالم.

مبادئ العقيدة المورمونية

تقوم عقيدة هذه الطائفة على الإيمان بأمرين أساسيين: أولهما الإيمان بالألواح الذهبية التي تحدثنا عنها فيما سبق، باعتبارها أساس ظهور هذه الديانة. والأمر الثاني: الإيمان بما يعرف: بفترة الألف سنة السعيدة، التي يطلق عليها في اللغة الانجليزية اسم (Millennium) وهو المبدأ الذي نصت عليه التوراة وتبنته المسيحية. والمقصود به أن المسيح - عليه السلام - سيعود في آخر الزمان ويجمع المسيحيين على كنيسة واحدة، ويقتل الكفار (الخارجين عنها)، وينشر العدل في هذه الفترة التي يعمها الرخاء وتستمر ألف سنة، ويكون إبليس خلالها مقيداً، لكنه عندما ينفلت من قيده، تقوم قيامة الناس جميعاً. غير أن المورمون انقسموا في تفسير هذه العودة إلى فريقين: الفريق الأول يراها عودة حقيقية بجسده وروحه. وفي حين يذهب الفريق الثاني إلى أن هذه العودة تعني سيادة الديانة المسيحية فيما يسمى «العصر المسيحي الذهبي» الذي يتم القضاء فيه على غير المؤمنين بها. وهو نفس التفسير الذي ذهب إليه جماعة «شهود يهوه».

لاحقاً: بالهندو الحمر. أما الطائفة الثانية، فقد عرفت باسم: نفتيس (Naphaites) التي حافظت على ديانتها، وأقامت حضارة كبيرة في مدن مناطقها. غير أن الصراع بين هاتين الطائفتين قضى على تلك الحضارة حوالي ٤٠٠ ق. م، ولم يبق منها إلا ما دون في ألواح ذهبية في عهد رسول يسمى: مورمون، ودفنها بعلمه ابنه: وروني، وظلت مخفية إلى أن تسلمها سميت عبر ملك من السماء. ورغم أن بعض المورمون لا يؤمنون بهذه

قد يظن المرء لأول وهلة أن طائفة المورمون هي إحدى الكنائس المنشقة عن أحد المذاهب المسيحية الكبرى. والواقع غير ذلك تماماً. فمؤسسها لم تكن له علاقة بالمسيحية أصلاً، وإنما هو شخص ادعى أنه يوحى إليه من السماء بصفته رسولا بعث في القارة الأمريكية، وبذلك فهي ديانة قائمة بذاتها أكثر منها مذهب مسيحي! فمن هو رسول هذه الديانة؟

إنه جوزيف سميت (Joseph Smith) الذي ولد في مطلع القرن التاسع عشر بمنطقة (بالميرا) الواقعة شمالي نيويورك في أسرة فقيرة من أب فلاح. وقد نشأ في هذه الفترة التي كانت أرض أمريكا تعج بالمذاهب والطوائف المسيحية التي حملها المهاجرون إلى العالم الجديد. ولم يكن يعلم أو يعلم الناس أنه سيكون له «شأن عظيم» في القارة الأمريكية إلا في عام ١٨٢٣م الذي أعلن فيه نبوته، وادعى أن ملكاً نزل عليه من السماء وأخبره بأنه رسول القارة الأمريكية الذي ستظهر على يديه الألواح الذهبية المخفية، والتي عرفها بأنها الألواح المصرية القديمة. غير أن الملك غاب عنه سنوات ولم يعد إليه إلا في عام ١٨٢٧م حيث جاءه «بنص اللوح المقدس» ليقوم بترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ويصبح «كتاب المورمون المقدس» الذي اعتبره تكملة للعهد القديم أو التوراة.

وفي عام ١٨٣٠ أسس جوزيف سميت كنيسة التي أطلق عليها اسم: «كنيسة يسوع المسيح للقدسين الجدد أو العصريين» وعرفت ديانة هذه الكنيسة «بالمورمونية» التي اعتنقها العديد من المسيحيين. غير أن نظام هذه الكنيسة وعقيدتها أثارت حفيظة المذاهب المسيحية الأخرى التي اعتبرت جوزيف سميت مرتداً حيث سمح بتعدد الزوجات وتسبب في نشوب فتنة بين أتباعه وأتباع المذاهب الأخرى أسفرت عن اغتياله عام ١٨٤٤ وإحراق الكنائس المورمونية، وقتل العديد من أتباعها، وهجرة الناجين من القتل إلى ولاية يوتا التي أصبحت الآن مقراً لكنيسة المورمون.

كتاب المورمون المقدس

يعتقد المورمون أن كتابهم المقدس هو تكملة للتوراة ولألواح موسى - عليه السلام - ويؤمنون بقصة هجرة مجموعة من أسباط بني إسرائيل في عام ٦٠٠ ق. م من القدس إلى القارة الأمريكية تحت قيادة الرسول ليهي (Lehi). ويروي الكتاب أن هذه المجموعة المهاجرة انقسمت على نفسها إلى طائفتين: الأولى: لامتس (Lamaites) التي نسيت ديانتها مع تقادم العهد، وهم الذين عرفوا



الرواية كما جاءت في كتابهم المقدس، ويعتقدون أن جوزيف هو الذي كتبه، إلا أنهم يؤمنون بأنه كتاب مقدس ومكمل للتوراة.

نظام الكنيسة المورمونية

يتألف الهيكل التنظيمي للكنيسة المورمونية من مجموعة مجالس تختلف باختلاف المهام التي تقوم بها. يأتي في مقدمتها مجلس الرئاسة الذي يتكون من رئيس الكنيسة ومساعديه الذين يلقبون بالرسل أو الحوارين. ويمثل هذا المجلس السلطة التنفيذية للكنيسة. يليه مرتبة مجلس الكنيسة العالمي الذي يتألف من اثني عشر عضواً. ثم يليه مجلس السبعين الذي يمثل جميع الكنائس المورمونية في العالم. وهناك أيضاً ما يمكن تسميته بالمجلس الإقليمي الذي يضم رؤساء الكنائس على مستوى كل إقليم يرأسهم رئيس الكنيسة الإقليمية. والمعروف أن لكل كنيسة شعباً أو أتباعاً يتراوح عددهم بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ فرد. موزعين بين مجموعات صغيرة حسب مهمة كل مجموعة ثقافية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها. وهذا الهيكل التنظيمي هو السائد في كنيسة يوتا، لكن الكنائس المنشقة عن الكنيسة الأم، تنفرد بنظم مختلفة إلى حد ما، لكنها تصب جميعها في خدمة المجتمع المورموني. ونشير إلى أنه يتعين على كل مؤمن بهذه الديانة أن يدفع عشر دخله للكنيسة لتمويل خدمات الإرساليات والبعثات

ورد في المصادر التي تناولت الديانة المورمونية أن أتباعها بلغوا في الوقت الحالي حوالي سبعة ملايين مؤمن بها موزعين بين بعض بلدان العالم. وتأتي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وبعض الدول الأوروبية في مقدمة الدول التي ينتشرون فيها. فهم يشكلون حوالي ٦٠٪ من سكان ولاية يوتا الأمريكية.

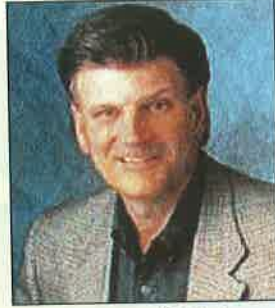
ويرتكز نشاطهم الأساسي على الدعوة إلى ديانتهم وتحويل المسيحيين إليها عبر تأسيس الكنائس الإقليمية، والبرامج الموجهة عبر وسائل الإعلام التلفزيونية والإنترنت والمجلات، بالإضافة إلى الإرساليات والبعثات التبشيرية. وتسمى كنيستهم Church Juesus Christ of Latter-day Saints والتي تعني كنيسة يسوع المسيح للقدسين العصريين.

من الواجبات المهمة في عقيدة هذه الكنيسة أن أي منتهم لها لابد أن يعمل مبشراً لمدة عامين في أي مكان تحدده له في العالم

يناشد المسيحيين دعمه لتنصير أبناء النوبة بمن فيهم المسلمون

القس فرانكلين غراهام: مدرسون مسيحيون من كينيا وأوغندا لتدريس ٥٠,٠٠٠ طفل سوداني

ولكن هناك مشكلة كبيرة تهدد جيلاً بأكمله فخلال عقدين من الزمان لم يتمكن معظم أطفال النوبة من ارتياد المدارس بسبب القتال المتواصل. في العام الماضي كانت هناك ثمان مائة مدارس فقط في الإقليم. والقليلون الذين داوموا على الدراسة هناك أرغمتهم الحكومة على استخدام الكتب بالعربية.. ولكن زعماء النوبة طلبوا من «سماريتانز بريس» إنشاء مدارس في جميع أنحاء الإقليم لتعليم الأطفال القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.



* فرانكلين غراهام

نحن عازمون على امداد ٥٠ مدرسة بمعلمين مسيحيين نستقدمهم من أوغندا وكينيا وهدفنا هو تعليم أكثر من ٥٠,٠٠٠ طفل. وسبق لنا في هذا الصدد أن فتحنا مدارس نموذجية قليلة، ويسرنا أن نقول: إن أطفال النوبة هناك يتعلمون الإنجليزية بقراءة الانجيل.

القرويون في جبال النوبة يستثمرون جهودهم الذاتية لبناء أو صيانة المدارس التي خربتها الحرب. أما نحن فأننا سوف نوفر من جانبنا المواد الدراسية التي تشمل الكتب ونسخا من كتاب الانجيل. ونخطط أيضا لمنح كل طفل زيا مدرسيا وشنطاً. كثير من أولئك الأطفال لا يلبسون سوى أثمال بالية ويضطرون إلى السير أميالاً للوصول إلى المدرسة.

سوف يقوم معلمونا بتدريب أهل النوبة على إدارة نظام تعليمي خاص بهم.

المسلمون والمسيحيون في جبال النوبة تعايشوا في سلام كجيران منذ أجيال. والمسلمون هناك لا يكونون أي عدا للمسيحية. وآلاف منهم هناك يدينون بحياتهم إلى التعاطف المسيحي وهم الآن يبعثون أطفالهم لتعليمهم على يد مسيحيين. والكثير منهم كانوا يصلون من أجل اختراق روعي في السودان. هذه المدارس - على بعد عدة مئات الأميال من الخرطوم - هي استجابة لهذه الصلاة. وليست هذه الا بداية لهذا المشروع الكبير وبينما نحن سائرون لتنفيذه أرجو أن تدعوا معي أن يستخدم الله كلمته لتغيير حياة أطفال كثيرين وأسرهم.

إن جيلاً كاملاً من الأطفال والمحرومين من التعليم سوف يدركون قريباً ماذا يعني التعليم بالنسبة إليهم بعد أن تفتح المنظمة عشرات المدارس التي تعلمهم باللغة الإنجليزية في جبال النوبة.

نشر هذا المقال في صحيفة (خرطوم مونيتور) تحت عنوان (كيس السامري في جبال النوبة)، وقد أعادت جريدة «الرأي العام» السودانية نشره بعد أن قامت بترجمته، وها نحن نعيد نشره لنذكر مدى حجم الكارثة التي تنتظر مناطق جنوب السودان.

والمعروف أن القس المشهور بعدائه للإسلام فرانكلين بيللي غراهام هو الذي يرأس هذه المنظمة (منظمة كيس المحسن)، والذي يبذل

جهوداً ضخمة في محاولة فصل الجنوب السوداني عن الشمال وتنصير جميع سكانه بمن فيهم المسلمون. ويقول فرانكلين في مقاله: أصدقائي الأعزاء: قبل أسابيع قليلة قمت بزيارة إلى السودان أكبر قطر إفريقي والمتورط في حرب دينية منذ عشرين عاماً. وجولتي هناك كان لها جانبان:

أولاً: أردت أن أتفقد مستشفى «سماريتانز بريس» (المنظمة الخيرية التي يرأسها كاتب المقال في حركة لبوي) وأشجع مستخدميها الذين يعملون في ذلك الجزء البعيد من العالم. العمل في لبوي صعب حيث إن القرية تعرضت للقصف ثمان مرات ومع ذلك بعون الله يواصل المستشفى عمله لمساعدة آلاف المرضى كل شهر، وكثيرون منهم يسرون على الأقدام لأيام لتلقي الرعاية الطبية.

ومن هناك سافرت جواً في اتجاه الشمال لتفقد موقع مشروع آخر في جبال النوبة حيث كنا نعمل لسنوات عدة وسط أخطار كثيرة.

السفر جواً إلى هناك محفوف بالمجازفة: القوات الحكومية كانت ترأب لإسقاط أية طائرة تدخل أجواءها الممنوعة. إننا نستخدم ثلاث طائرات لنقل الدواء والغذاء والأطباء والمرضين ومواد زراعية إلى السودان كل أسبوع.

والحمد لله أن وقفاً لإطلاق النار قد تحقق في جبال النوبة حتى نتمكن من تحريك عاملينا من وإلى ذلك الإقليم المعزول القاسي التضاريس بالسلامة.

ومنذ عام ١٩٨٤ مات أكثر من مليوني شخص بسبب الحرب والمجاعة. وكنا نزاوّل نشاطنا في السودان بإقامة مشاريع إنمائية وتبشيرية منذ عام ١٩٩٧ وبدأنا العمل في جبال النوبة بإقامة مشروع زراعي واسع النطاق بإحضار التراكاتورات والبذور والحاصدات لزراعة وحصاد المنتجات الزراعية.



ظواهر

النباتات صائدة الحشرات

تشارك الإنسان صفاته الحيوانية

تستعمل طرقاً غريبة في استدراج الحشرات

★ نبات ذو نهاية
لاصقة

أثارت النباتات صائدة الحشرات أي التي تعتمد في غذائها على لحوم الحشرات، انتباه الإنسان وعجبه من كون النبات أكلاً للحوم. ويرى أحد أعضاء جمعية دراسة النباتات العالمية ويدعى بول تيمبل، أن هذه الظاهرة هي ضرب من الغموض الذي يحول النبات إلى كائن مفترس يعتمد في غذائه على لحوم الحشرات بطرق مثيرة للدهشة والحيرة. يقول هذا العالم، وهو يسترجع ذكريات الطفولة الجميلة: إن معظم تلاميذ المدارس في المناطق التي عرف فيها هذا النوع من النبات - كانوا يستمتعون برعايته، ويتلذذون بمشاهدته وهو يلتهم فرائسه من الحشرات، لكنهم، عندما كانوا يهرعون إلى صناديق الماء لفصله، لم يكونوا يدركون أن الكالسيوم الموجود في الماء يقضي على معظمه، ويضع بالتالي حداً لمتعتهم في مشاهدة هذا النوع من الافتراس.

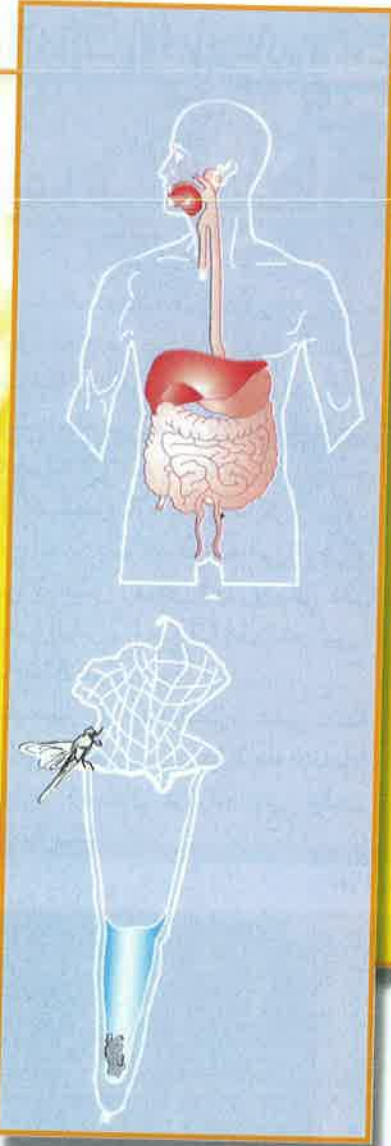
فخ ذبابة فينوس

من هذه النباتات الأكلة للحشرات ما عرف باسم «فخ ذبابة فينوس» الذي كان الاعتقاد السائد إلى عهد قريب أن أوراقه تمثل الأعضاء التناسلية للأنثى، وقليل من الباحثين هم الذين قالوا: إن تميزها بهذه الصورة ناشئ عن كونها جزءاً من

نبات يتغذى على اللحوم. يحصل «فخ ذبابة فينوس» على غذائه بنفس الكيفية التي تمارسها بقية النباتات آكلة لحوم الحشرات الطائفة (كالذباب مثلاً). ذلك أن الحشرة الطائفة تنجذب إلى هذا النبات عن طريق اللون المثير والرائحة الزكية اللذين ينبعثان من



★ فريسة من الحشرات قبل الإطباق عليها تماماً



★ عملية الهضم في جسم الإنسان، ونبات فخ الحشرات

أكثر من ٦٠٠ نوع من النباتات التي تتغذى على لحوم الحشرات.

نبات السلوى

ومن النباتات التي تعيش كذلك على لحوم الحشرات نوع آخر يعرف بالسلوى ينمو في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. يتميز بأوراقه التي تنتهي بحقائق صغيرة (أوعية) تحتوي على سائل حلو إذا وردته الحشرة الطائرة أطبقت عليها وأمتصتها. ويعتمد هذا النبات كذلك في اصطياد فرائسه على أسلوب الإغراء من خلال غده السائلة اللزجة

التي تزين للحشرة الدخول إلى قاعة، حتى إذا أشرفت على حافة أوراقه التقطتها هذه الأخيرة من رأسها لتلقى حتفها ربما سعيدة بين الشعيرات الجميلة، والمادة الشمعية التي تقيد أرجلها عن الحركة. أما السائل الذي يغطي أوراق السلوى، فهو يحتوي على مادة كيميائية مهمتها تخفيف توتر سطح الأوراق أثناء عملية الصيد. وهناك أنواع أخرى من السلوى تحتوي أنابيبها على نوافذ تسمح بدخول الضوء إلى قلب النبات، مما يوهم الفريسة الغبية وهي في قاعه أن هناك مخرجاً للطوارئ!

فنجان القروود

لقد عرف نبات السلوى كذلك باسم: فنجان القروود لكون هذه الأخيرة تطفئ ظمأها بامتصاص سائل أوراقه الذي يبدو أنه غير مستساغ ولكنه لا يؤذيها. أما أضخم نبات من نوع السلوى عثر عليه في إحدى المناطق الاستوائية، فقد بلغ طوله عشرات الأمتار وعرضه ١٤ سم ولديه القدرة على اصطياد الضفادع والطيور التي يلتهمها وهي حية.

من الأفضل حل المشكلات قبل أن تتحول إلى أزمات



• الذي يحدد مصيره إما بالفوز أو الموت قلما يواجه الموت .

كوديني

• منحك الله وجهها، وصنعت لنفسك وجهها آخر .

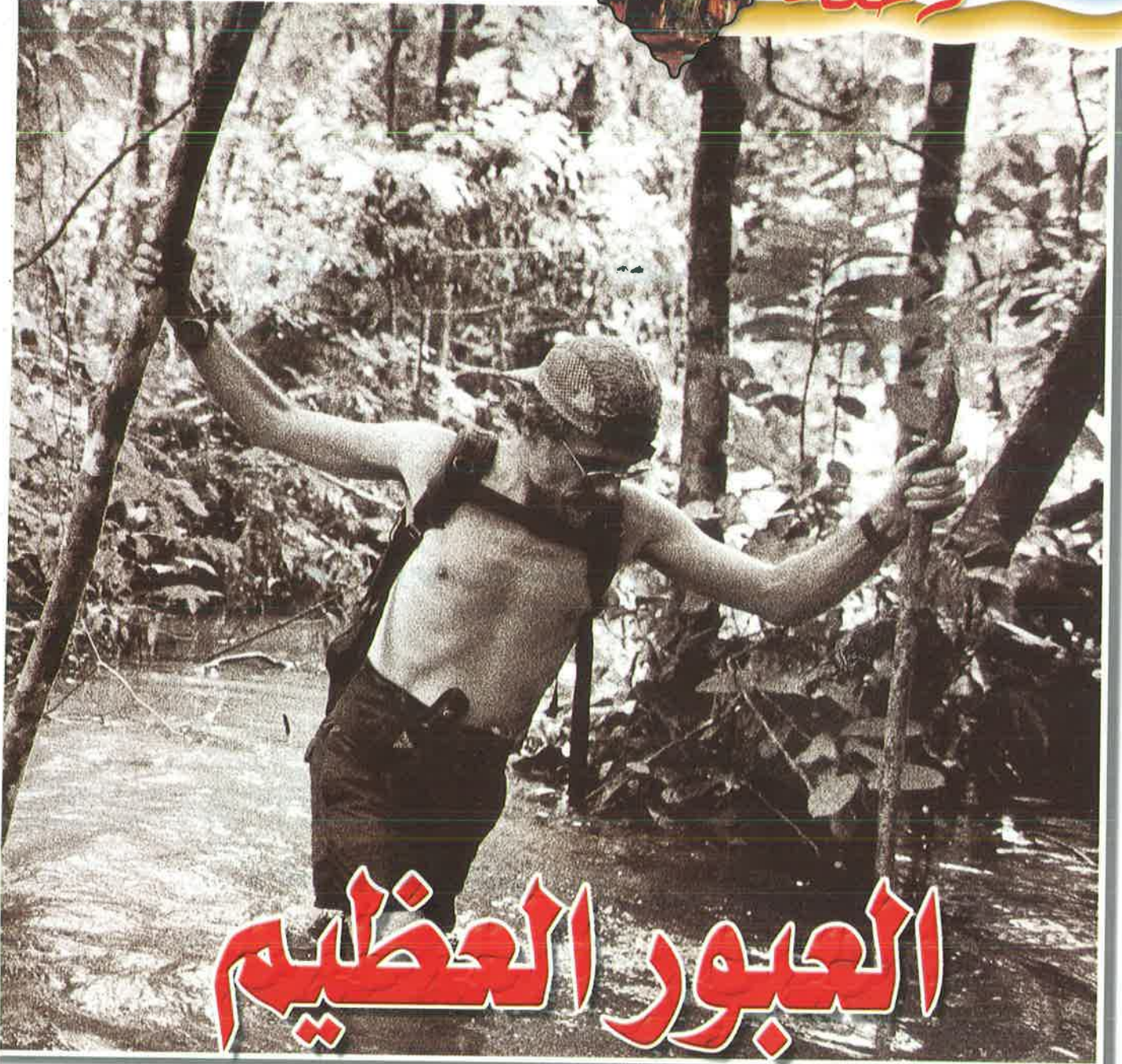
شكسبير

• لا مستحيل تحت الشمس .

نابليون

• لا شيء يكفل راحة القلب مثل شغل العقل .

دوق ودي لفيس

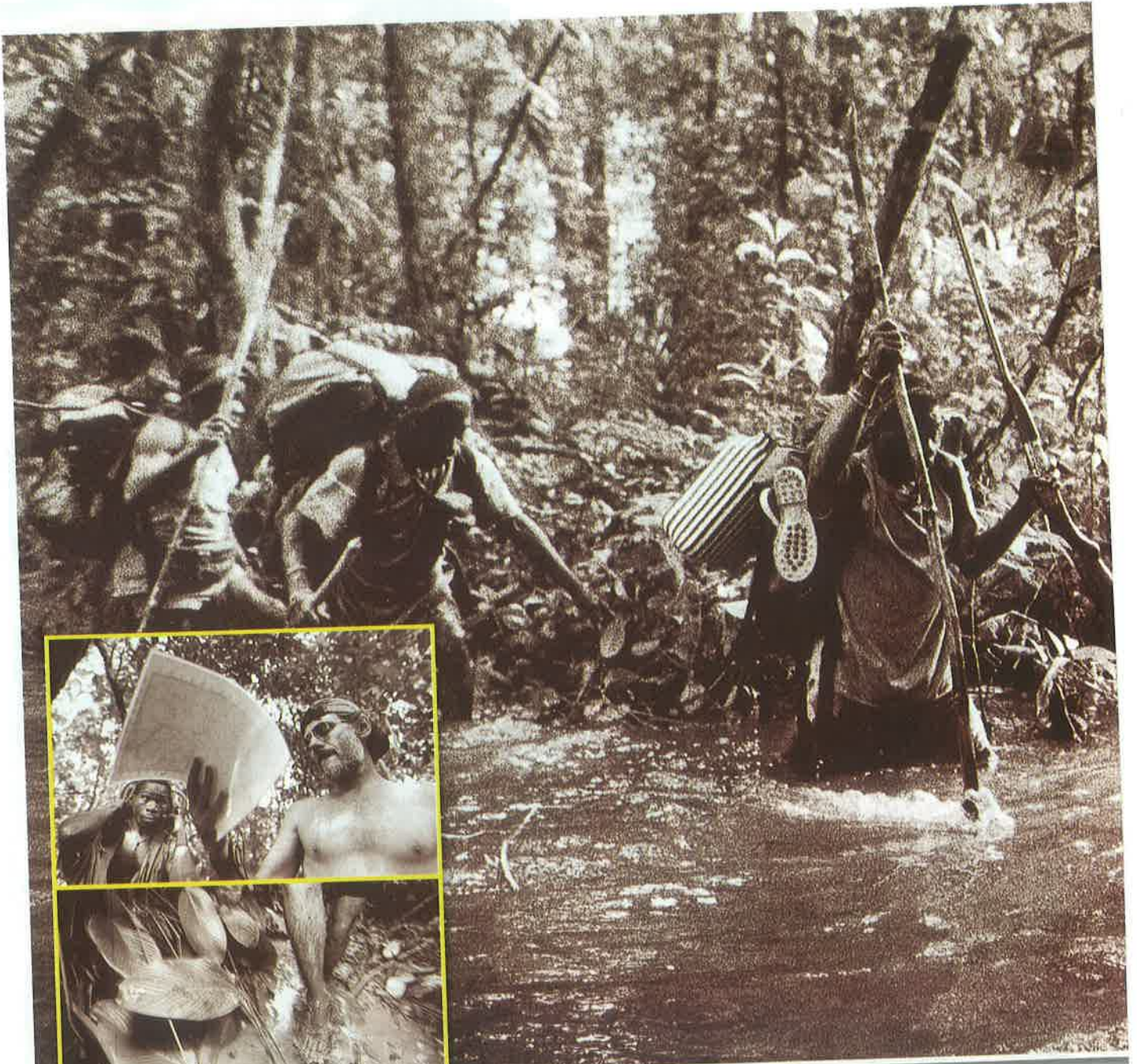


العبور العظيم

أطول رحلة عالمية يقطعها عالم أمريكي مشياً على الأقدام

رحلته تلك من خلال طيرانه لسنوات عدة فوق الغابات، حيث كان يقوم بدراساته عن الفيلة، الأمر الذي جعله مشهوراً في المنطقة لدرجة أن الناس أطلقوا على طائرته الصغيرة اسم: نفوليو، أي: النسر العظيم المتوج.

عبر مسافة بلغت ١٢٠٠ ميل في إفريقيا مشياً على الأقدام، كانت رحلة الرحالة مايك فاي التي بدأها في صباح العشرين من ديسمبر عام ١٩٩٩ على أرض جمهورية الكونغو بصحبة شخص إفريقي يدعى ندوكاندا. استوحى فاي فكرة



★ مايك فاي يقود فريقه لاستكشاف قلب إفريقيا، ويخوض هو ورفاقه في مستنقع غوالوغو

اتصالاته على الهاتف النقال، ومن ثم، لن يعدم وقتاً للراحة إذا ما احتاج إليه، ولكنه ظل وفياً لأهدافه الأساسي: وهو استكشاف كل ما يقابله في الطريق.

ولضمان نجاح مشروعه الذي أطلق عليه اسم: العبور العظيم، تزود فاي بكل ما يحتاجه من أدوات، حتى يتمكن من رسم خريطة لغابات إفريقيا الوسطى قبل أن يجهز عليها الإنسان.

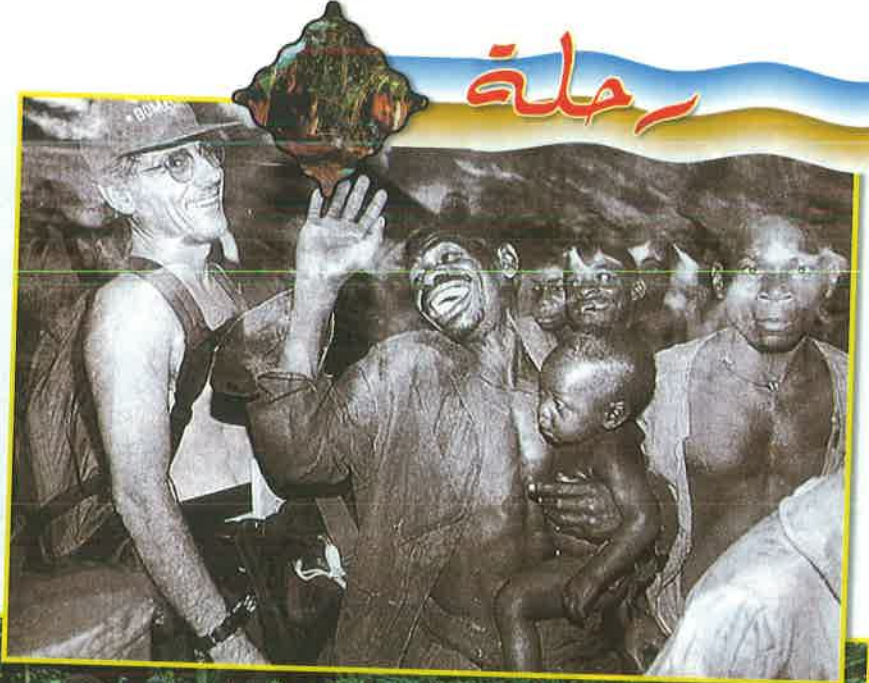
لقد خطط فاي لكي يقطع كل هذه المسافة مشياً على الأقدام عبر طريق وسط الأدغال، تم اختياره بعناية فائقة ليسمح له بالمرور بين مناطق التنوع البيئي بمختلف أشكالها، والتي تتراوح بين الغابات والمستنقعات المدارية، بدءاً من شمال شرق الكونغو إلى ساحل الغابون.

وبالطبع رتب لكي يحصل على غذائه عبر الطريق، ويجري

★ فاي مستخدماً الخرائط في رحلته، وفي يده كاميرا فيديو وبعض أدوات التسجيل الأخرى

رحلة

على كل ما يقابله في طريقه، بل كان يتوقف ليسجل ملاحظاته عن روث فيل مثلاً، أو عن الفراشة الخطافية الزرقاء، أو عن بعض ثمار الفاكهة المتساقطة. بل مكنته خبرته العلمية، من معرفة كل أنواع الأشجار التي تقابله كذلك، أو التعرف، من خلال مخلفات الشبانزي على أي نوع من ثمار الفاكهة تناولها! ولم يكن فاي أول رجل أبيض يدفعه الفضول وحب الاكتشاف لتحمل كل هذه المشاق في حوض نهر الكونغو، فقد سبقه آخرون مثل: ديفيد ليفينغستون، وفيرتي لوفيت كاميرون، وهنري مورتون ستانلي. ولأنه وفيما لعلمه فقط،



★ فاي في قرية ماكاو القريبة من نهر موتابا حيث تسيطر الطقوس الغربية، ويبدو أحد الرجال وهو يحمل طفلاً وقع عليه اختياره ليكون عضواً في فريقه

يدوية، ودفاتر يدون فيها ملاحظاته، وملابس خفيفة مثل (تي شيرت) الذي يستطيع غسله كل مساء ليرتديه في صباح اليوم التالي، وأحذية مطاطية طويلة.

عالم متخصص

لم يكن فاي مجرد رحالة فقط، بل كان كذلك عالماً نباتياً، وسبق له أن حصل على درجة الدكتوراه عن حيوان الغوريلا. ولذا لم يكن يمر مرور الكرام

وسيكون بمقدوره أن يحتفظ بلوحة كاملة في ذهنه لما يمر به في طريقه، لأنه اصطحب معه عدة قياس وأدوات حديثة تساعده على الوصول إلى نتائج علمية سليمة. وتزود كذلك بحبل مرقم طويل، يستخدم عادة لقياس المسافات الطويلة في الغابات، وعدد آخر لقياس الخطوات التي يقطعها مشياً على الأقدام. فضلاً عن ذلك تزود بكاميرا رقمية وكمبيوتر محمول، وعدسات





★ خريطة غابات وسط الكاميرون



★ عائلة تحتوي في قارب من مياه الفيضانات

وليس له هوايات أخرى، ولا تستهويه المدن بضجيجها، فقد قرر عدم العودة إلى مسقط رأسه في نيوجرسي بالولايات المتحدة حين قال عن نفسه «سأضي بقية حياتي وأدفن هنا». وما يميز هذا الرجل عن غيره ممن سبقوه، أن هدفه علمي بحت يعمل بعيدا كل البعد عن أية مهمة تبشيرية، أو دينية، أو استعمارية تحت غطاء البحث العلمي. بل هو عضو في الجمعية الجغرافية الأمريكية، ويعمل من أجل الحفاظ على الحياة البرية، من خلال جمع المعلومات عن النظام البيولوجي والحيوي لهذه الحياة، وتأثير الإنسان على هذا النظام. فهو لا يترك شاردة ولا واردة إلا ويسجل عنها ملاحظاته بدءا من روث الفيلة كما ذكرنا مرورا بأساليب حياة الفهد والقروء إلى الأشجار المعمرة. كما يقوم بتسجيل أصوات الطيور ليستفيد منها



★ وعائلة من الأقزام تحتوي في كوخ من أوراق الشجر

قطع ١٢٠٠ كيلومتر على رجليه من أجل دراسة الغابات والحفاظ على الحياة البرية



★ فاي يأخذ قسطاً من الراحة ويعالج بعض مرضى المنطقة



★ شخص اصطاد قرداً من ذوات الشوارب لإطعام عائلته

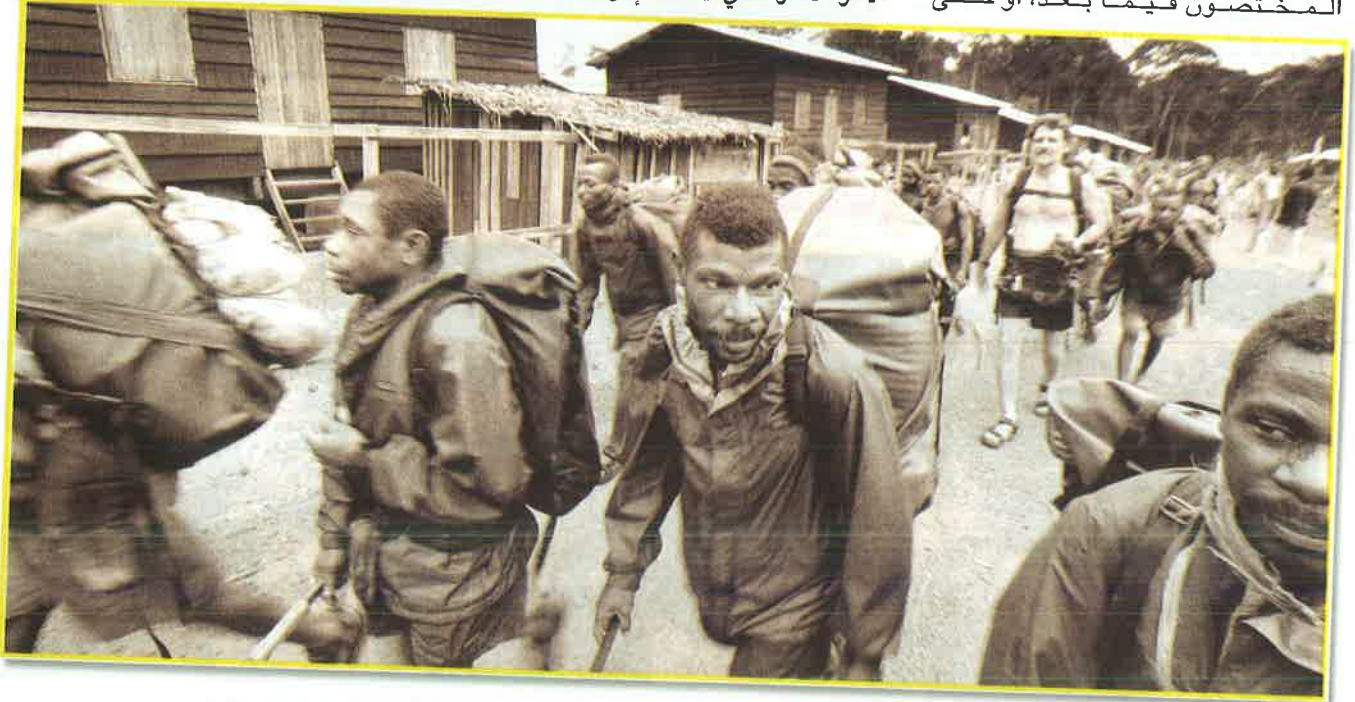
هو حبه للحياة البرية، واستعداده لأن يقدم حياته من أجلها. فطريقه الذي بلغ ١٢٠٠ كيلومتر لا يخلو من الأمراض والأوبئة الخطيرة، والصراعات والنزاعات المسلحة، وغيرها من مصادر التهديد

السياسيون من أجل اتخاذ قرارات حاسمة للحفاظ على التنوع البيئي في إفريقيا.

حب الطبيعة

الأمر الآخر الذي يدفعه إلى العيش هنا،

العلماء المختصون في هذا المجال. وفي النهاية، يقوم بتبويب هذه الملاحظات وتصنيفها، من أجل إنشاء بنك للمعلومات عن الحياة البرية يعود إليه المختصون فيما بعد، أو حتى



★ فاي في أحد شوارع الكاميرون



★ شمانزي منطقة غو الوغو الذي يعتقد أنه لم ير الإنسان أبداً، ولكنه غير منزوع من فاي وفريقه



★ أحد القروء التي تم اصطيادها لتكون غذاء لأقزام الغابة والمعروف أنها تنقل الكثير من الأمراض

كنوز طبيعية، تتمثل في الأحياء التي يسعى الكل للمحافظة عليها بالأقوال، أما على صعيد الأفعال، فلا يجرؤ إلا قلة من أمثال فاي على بذل مجهودات حقيقية في سبيل معرفتها وتقييمها التقييم الصحيح للمحافظة عليها بشكل صحيح دون إفراط أو تفريط.

أعلم! ولكن المؤكد أنه سيستمر في رحلته. فهناك الكثير من الملاحظات التي لم يتم تدوينها، وهناك الكثير من أشرطة الكاسيت والفيديو تنتظر دراستها، وهناك الكثير الكثير في رحلة لا تعباً بالكثير من المخاطر والمخاوف في سبيل التعرف على ما تخفيه هذه الغابات من

المختلفة. غير أن التحدي الأكبر بالنسبة لفاي، يقف عند انتهاء رحلته! فهل يستطيع أن يثبت أن موسوعته ذات البيانات والمعلومات الميدانية مهمة جداً؟ وهل يستطيع أن يترجم رحلته الشخصية الطويلة إلى نتائج عملية للمحافظة على غابات إفريقيا؟ الله

طريق بلا عقبات نادراً ما يقود إلى النجاح



أبعاء

سر طلائع البحر

من أقدم الكائنات على سطح الأرض



من المفصليات

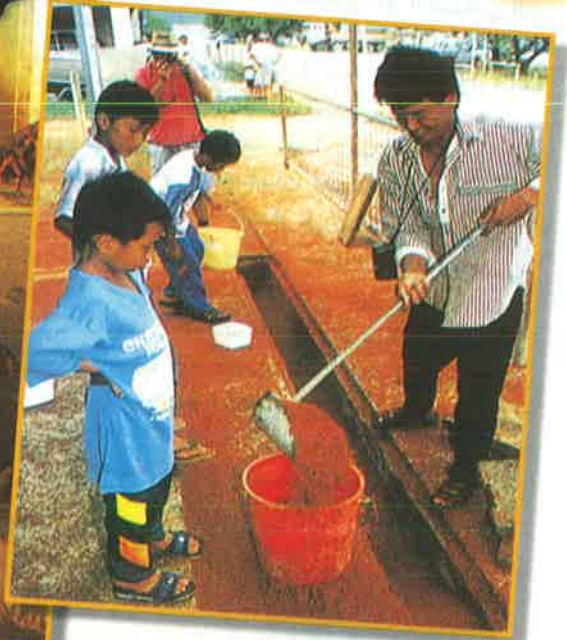
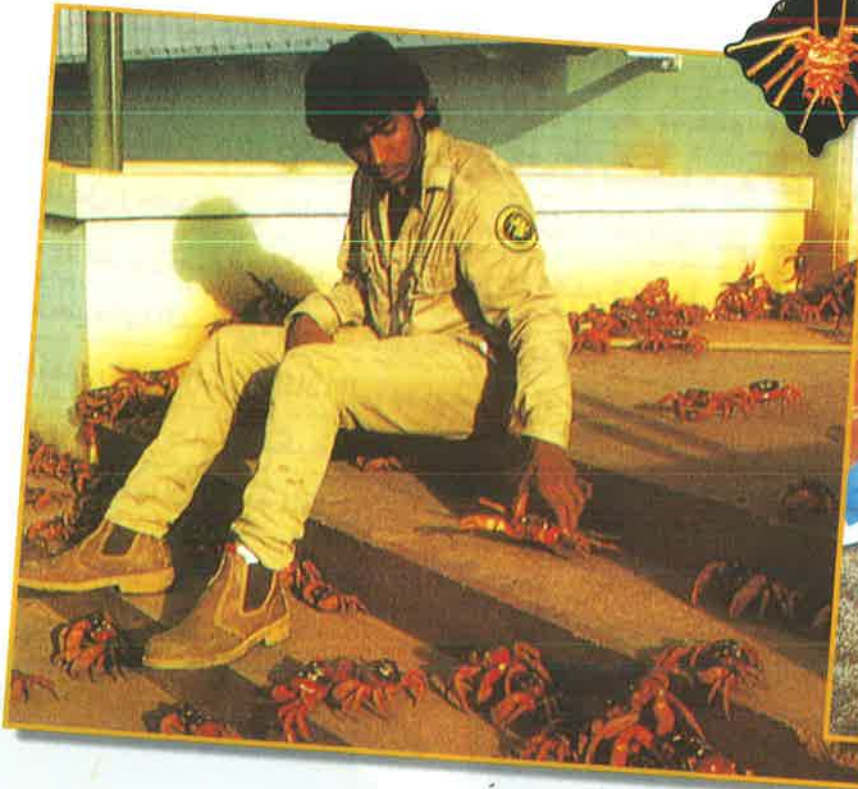
تنتمي السرطانات أو القباب إلى مجموعة المفصليات التي تتميز بهياكلها الخارجية الصلبة وأرجلها المفصلية التي تضم مجموعة وفيرة من الحشرات. وما يميز السرطان عن بقية المفصليات هو وجود زوج من قرون الاستشعار في مقدمته الأمر الذي يجعله غريباً في مظهره. كما أنه يتميز بوجود خمسة أزواج من الأرجل تظهر من الخلف فتبدو غريبة الشكل مثل قرون وله اثنتان أماميتان حادثان مما يجعلهما قادرتين على إحداث دمار شديد. وتخفي معظم السرطانات صدفتها كي تسمح للجسم بأن ينمو

رغم أنه يوجد على سطح الأرض ما يزيد عن ستة آلاف من السلطعون (السرطان) أو القباب إلا أن ما يعرف عنها قليل جداً. والحقيقة أن هذه السرطانات التي نستمتع بسلقها حية تقوم بدور فاعل وحيوي في خدمة البيئة، على مدى حياتها التي بدأت منذ ٥٤٠ مليون سنة، الأمر الذي يشير إلى قدرتها على التكيف في محيطها البيئي. يقول جوبيكوريلى من المؤسسة المائية في لندن: تعود السرطانات إلى بداية الحياة متعددة الخلايا، وأثبتت أنها قادرة على التكيف مع كل البيئات، فضلاً عن كونها ليست طعاماً مفضلاً لبقية الكائنات.



★ سرطان بلون الرمل، السراب أو سرطان الشبح من النوع السريع على الشاطئ بسبب صغر جسمه وشكل أرجله





★ السرطانات الحمراء التي تنشط ليلاً

الياباني الذي يتمتع بـكـلابياتـه المخيفة.

كيف يحمي نفسه؟

ومن قدرات السرطان على التأقلم مع البيئة أنه يحتمي من أعدائه بواسطة قواقع الواقية وقدرته على التكاثر السريع وتجديد مفاصله المكسورة. كما

بحرية. وتتميز سرطانات الشبح ذات الأقدام المفلطة بالسرعة التي تصل إلى حوالي ١,٨ متر في الثانية. والأمر الغريب أن معظم السرطانات لا تستطيع السباحة.

ومن السرطانات ما لا يتعدى حجمه حبة الفول، ومنها ما يصل طوله إلى ١٠ أو ١٢ قدماً مثل سرطان العنكبوت

يعتمد إلى استخدام استراتيجيات دفاعية عدة. فعلى سبيل المثال يعمل السرطان المزركش على تمويه نفسه من خلال الاختفاء تماماً وسط الطحالب والنباتات البحرية، وهناك نوع آخر منه يقوم باستخدام قطعة اسفنج كقبة واسعة يحتمي تحتها، وأنواع أخرى تحمل قناديل البحر على ظهرها لتضليل أعدائها، وأخرى تقوم بإخفاء نفسها تحت الصخور والحجارة. وعلى نقيض هذه الأنواع نجد أن السرطان اللص، أو سرطان الكاكاو والجوز الذي يتسلق الأشجار لقطع الثمار، يستطيع العيش من دون خياشيم حيث يقوم بتطوير رئات مكتملة. وبينما تستطيع السرطانات العيش في كل أشكال الظروف المحيطة وخارج البحر - في الأرض اليابسة



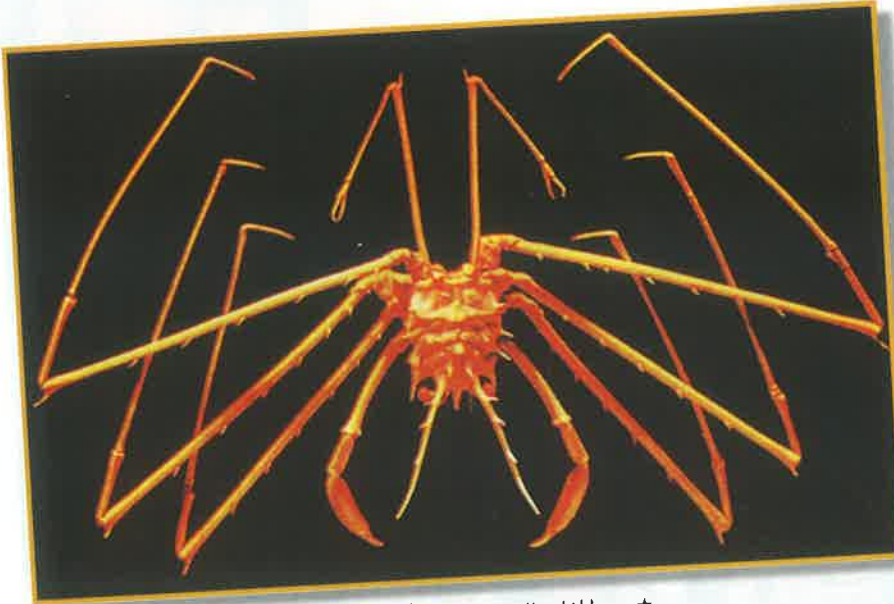
★ صورة لملايين السرطانات الحمراء في رحلتها إلى جزيرة كريسماس بأستراليا للتكاثر

أصغرها مثل حبة الفول وأكبرها يبلغ طوله ١٢ قدماً



يوجد منها سنة آلاف نوع

★ السرطان الشائع يعيش بين الصخور



★ سرطان البحر ذوات الأرجل الطويلة

وفي المياه العذبة - إلا أن جميعها تقريباً تعود إلى المياه وقت تكاثرها. وعموماً نجد أن سرطانات اليابسة مثل السرطان الأحمر لجزيرة الكريسماس تقوم بدور مماثل في الغابات الاستوائية، في حين أن أنواعاً أخرى اعتادت على أكل الثمار والأوراق الساقطة من الشجر، أما السرطانات الكبيرة فقط فهي التي تتغذى على شقيقاتها الصغار.

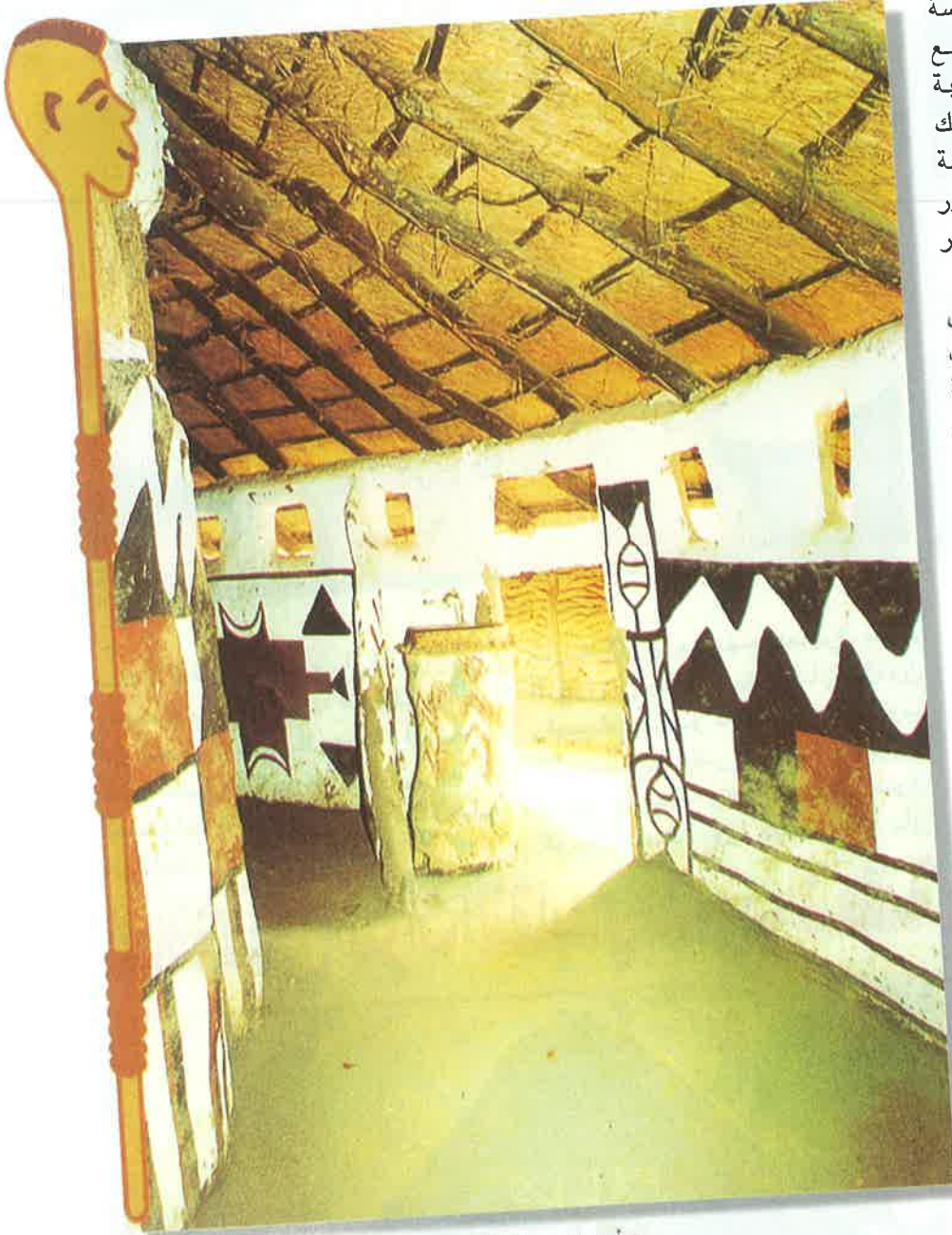
وفي ظل هذه الظروف، ليس من المدهش تماماً أن تعيش السرطانات بصورة مستقلة عن بعضها البعض، وتلتقي فقط مع بعضها البعض في موسم التكاثر. وهناك الملايين منها بالرغم من عدم وجود مراجع وأبحاث علمية تتناول كل ما يتعلق بها.

يزداد احترام الناس لك بقدر زيادة احترامك لنفسك

قرية الحرف التقليدية في منطقة شلالات فكتوريا

احتفلت قرية الحرف التقليدية بشلالات
فيكتوريا في زمبابوي بالذكرى الخامسة
والثلاثين لتأسيسها في العام الماضي. مباني
هذه القرية تحاكي في طرازها مباني قرية
موثابيلي في القرن التاسع عشر وأنماط
الحياة في تلك الفترة، علما بأنه قد تم
افتتاح هذه القرية للجمهور في السابع من
شهر يوليو من عام ١٩٦٧.





★ أحد البيوت التقليدية

وكان مؤسسوها قد قاموا بدراسة وبحث هذا المشروع من جميع الوجوه مستعينين على ذلك بمكتبة بولاوايو الحرة الوطنية، وذلك ليتعرفوا عن كثب على ثقافة الموثابيلي، حيث تمكنوا بعد مرور حوالي سنة من بناء أكبر متجر للتحف الفنية.

وفي عام ١٩٧٠ تم تقديم الرقص التقليدي لأول مرة في شلالات فيكتوريا من خلال تأسيس فرقة خاصة لهذا الغرض، بما في ذلك فرقة ماكيش شانغان دنايو. وبينما كان هذا النوع من النشاط التجاري ينمو، فإذا بواحد من السائحين في عام ١٩٧١ يشعل لسوء الحظ سيجارته، ويلقى بإهمال يعود الثقب إلى سور القش، الأمر الذي أدى إلى احتراق القرية بالكامل. غير أنه تم العمل على مدار الساعة لإعادة بنائها وإعادة فتحها للجمهور في غضون أسبوعين تم خلالها أيضا إضافة أكبر محل للنشاطات المهنية. وقد تم اتخاذ قرار في وقت لاحق بتوسعة المجمع الحرفي ليستوعب ست مجموعات عرقية بزمبابوي، لكن تنفيذ أعمال هذا القرار توقفت بسبب وفاة أحد مؤسسيها في أول أيام العمل بصق كهربائي. غير أن الأعمال استؤنفت فيه من جديد إلى أن تم تدشينه في الذكرى الأولى لوفاة هذا المؤسس، وافتتاح القرية الجديدة رسميا من قبل وزيرة الموارد الطبيعية والسياحة السيدة فيكتوريا تشيتيو بتاريخ ٢٦ من مارس ١٩٨٣.

حفاظا على التراث

تتكون القرية في الوقت الحاضر من ٣٢ منشأة صممت بعناية من قبل كران كوك، الأمين السابق لمتحف التاريخ الوطني ببولاوايو، علما بأن

خلالها فقرات من الرقص التقليدي، الذي يورثه الآباء للأبناء والأحفاد عبر العصور. كما أن الأطفال الذين تربوا بالقرية يوظفون بعناية عائدات الرقص لبناء مستقبلهم. ولم يعد من المستغرب أن يسافر هؤلاء الراقصون إلى خارج القرية، فأداؤهم المتميز حاز على إعجاب

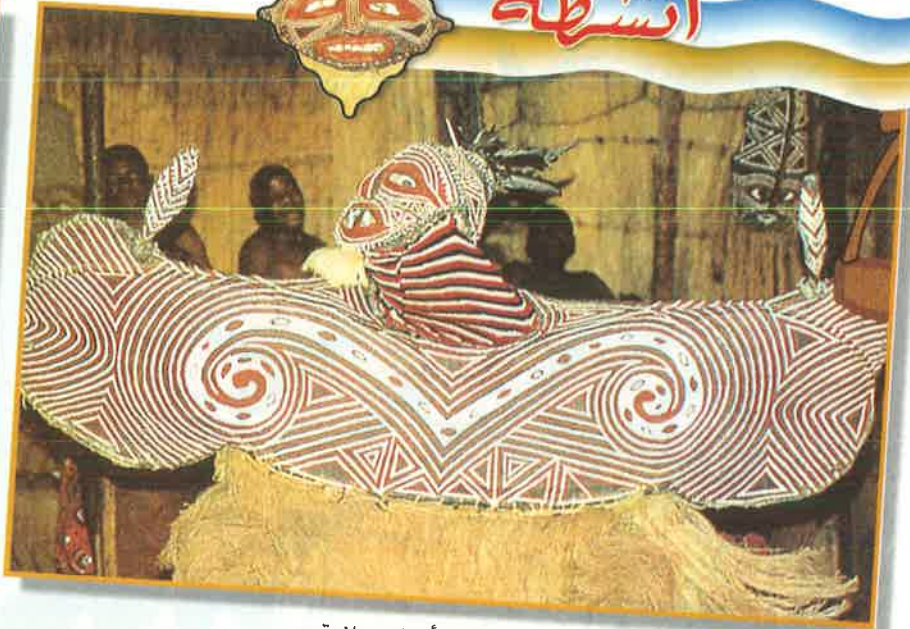
هذه القرية تصور حياة شعوب البوشمان، فاتونغا، نريبيلي، ينانغا، كرانغا وفندا وكيف كانوا يعيشون. وفي كل مساء يشهد المدرج الواقع خلف المجمع أداء رقصات تقليدية، حيث يشارك في تقديم عروضها حوالي ٧٥ راقصاً تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات و٧٠ سنة يؤدون

تحتوي على ٣٢ قسماً تصور الحياة اليومية للقبائل

أنشطة



★ رجل يرتدي قناع أنثى



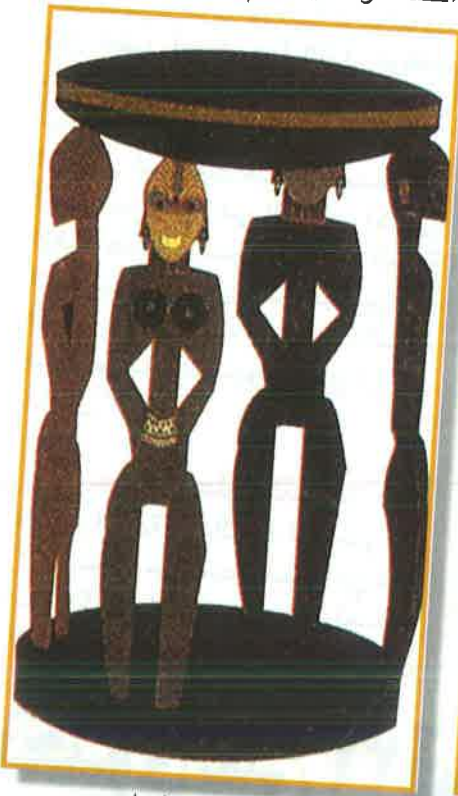
★ أزياء خرافية

هناك رقصة أخرى يشارك فيها عضو آخر من هذه القرية، وهو يرفع قضيب حديد وزنه ٤٠ كلغ بأسنانه. يرتدي راقصو ماكيشي الأزياء الملونة والأقنعة التمويهية لإخفاء هوياتهم. وتصور هذه الرقصات الطبيعة الخارقة للمخلوقات والأرواح، وتحكي أيضاً عن الشباب الصغار الذين تم ختانهم حديثاً

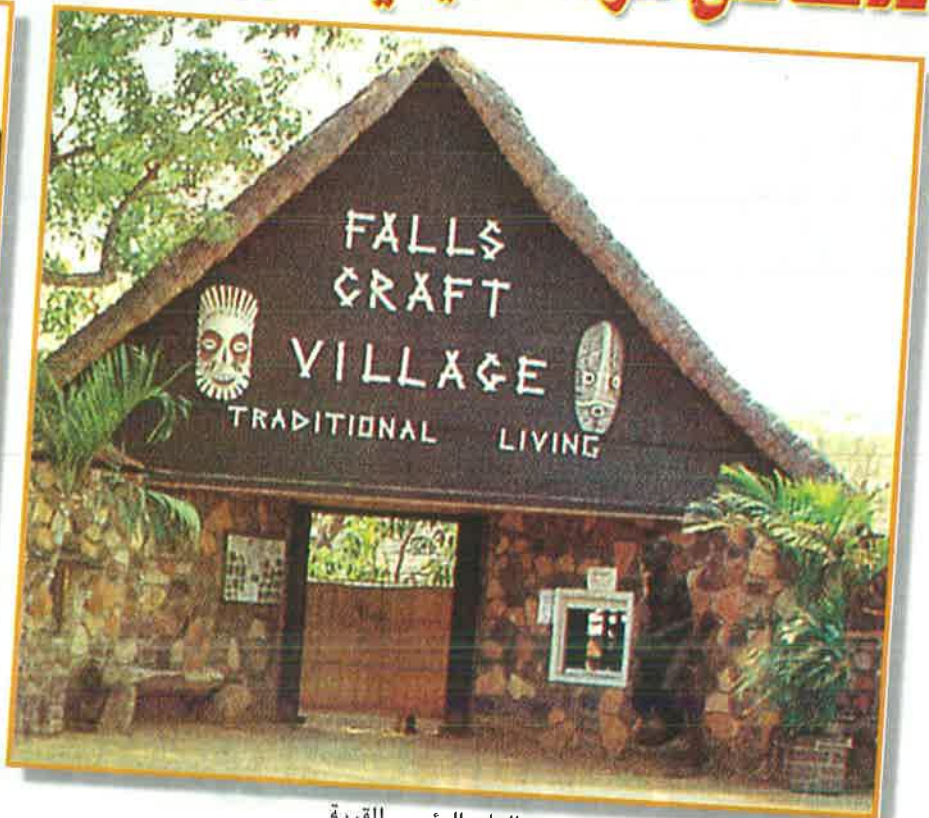
من خلال عروضهم المثيرة، يمكن القول إن راقصي شانغان يؤدون رقصات تبدو كرقصات الحروب المصحوبة بقرع الطبول الكبيرة يحمي ويطسها رجل ينفخ في «بوق كودو» محدثاً دويًا كبيرًا، علماً بأن

مختلف الضيوف الذين زاروا زمبابوي، خاصة إذا علمنا أن أزياءهم توحى بالحيوية والنشاط، كما أنها تعتبر ملائمة في جميع تفاصيلها للحركات المثيرة للأقدام الراقصة.

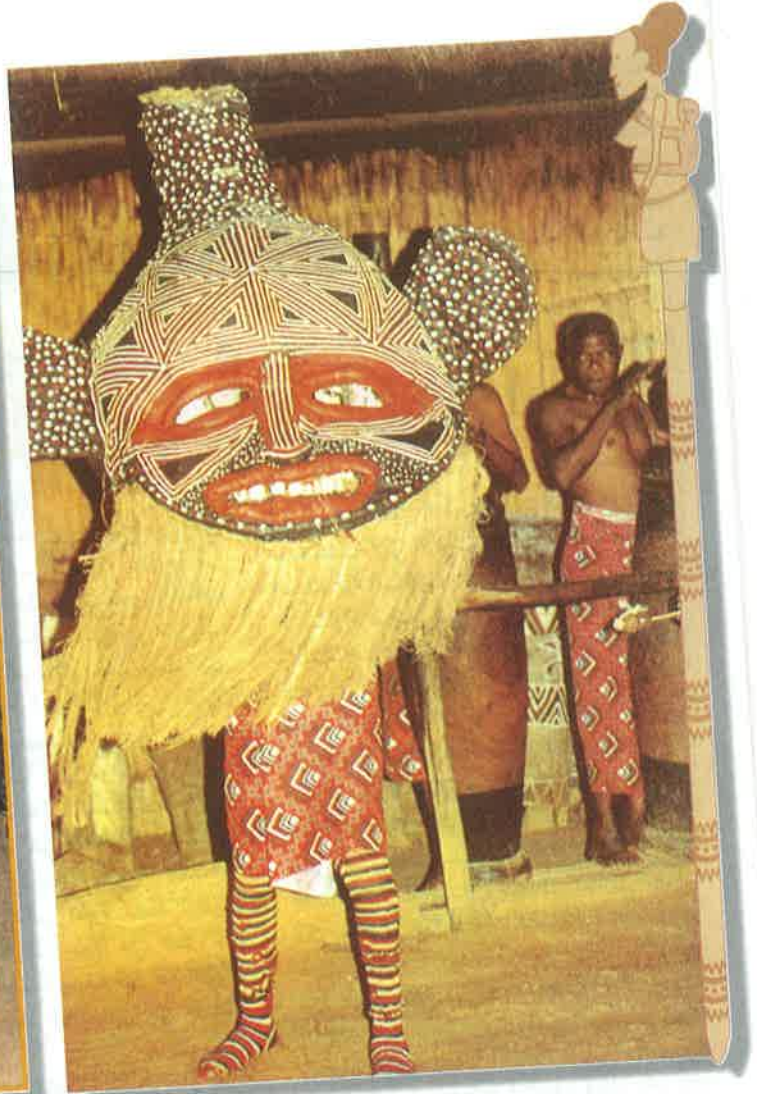
تعاظ على التراث التقليدي لشعوب المنطقة



★ من منتجاتها



★ الباب الرئيسي للقرية



★ يرتدون أزياء ثقيلة

★ يرتدون كل ما هو موجود في الطبيعة

والذين يتم إعدادهم لحياة البلوغ والرشد. أما راقصون نياو الذين ينحدرون في الأصل من مالاوي وزامبيا، فإنهم يفسرون رقصاتهم من خلال اعتقادهم بأنهم خاضعون لأرواح حيوانية. ويقوم هؤلاء بارتداء الأزياء التمويهية - بصورة مكثفة - وتبدو أزيائهم في بعض الحالات ثقيلة، ومع ذلك يتحركون برشاقة. أي زيارة لشلالات فيكتوريا لن تكون مكتملة من دون إلقاء نظرة متفحصة على مستوى العيش التقليدي هناك والرقص الذي يؤدي في قرية الحرف التقليدية.



★ راقص يرفع قضيبا وزنه ٤٠ كلف بأسنانه

الذاكرة أحسن خادم للعقل، والنسيان أحسن خادم للقلب



من التراث

إلى جانب جمالها كانت قطر الندى توصف
برجاحة العقل، خلا بها زوجها الخليفة
المعتضد يوماً في مجلس أفرد لها ولم
يحضره غيرها. فلما نام، خرجت وجلست
على باب المجلس. وعندما استيقظ، لم
يجدها فاستشاط عليها ونادى بها فأجابته
على قرب، فقال: ما هذا؟ استخيلتك إكراماً
لك، ودفعت إليك مهجتي دون سائر خطايي،
ثم تتركيني وتخرجين؟
فقالت: يا أمير المؤمنين، ما جهلت قدر ما
أنعمت به علي وأحسننت فيه إلي، ولكن فيما
أدبني به أبي أن قال لي: لا تنامي بين
الجلوس، ولا تجلسي بين النيام.

كلام مفيد

* قال حكيم: طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها
أروح من ترك مالا يعينها. وتوحشت في البرية
فلم أر وحشة أقرب من قرين السوء. وغالبت
الأقران فلم أر قريناً أغلب للرجل من المرأة
السوء. ونظرت إلى كل ما يذل ويكسر فلم أر
شيئاً أذل ولا أكسر من الفقر.

* من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر،
ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل،
ومن لم يحلم ندم، ومن صبر غنم.

* من تمام المروءة أن تنسى الحق لك، وتذكر
الحق عليك، وتستكبر الإساءة منك،
وتستصغرها من غيرك.

* قال المأمون يوماً لبعض ولده: إياك أن
تصغي لاستماع قول السعاة، فإنه ما سعى
رجل برجل إلا انحط من قدره عنده مالا يتلافاه
أبداً.

أقوال

★ من صاحب ظالماً، فقد أجرم.

★ بكثرة الصمت تكون الهيبة.

★ لا تقل ما لا تعلم، ولا تقل كل ما تعلم.

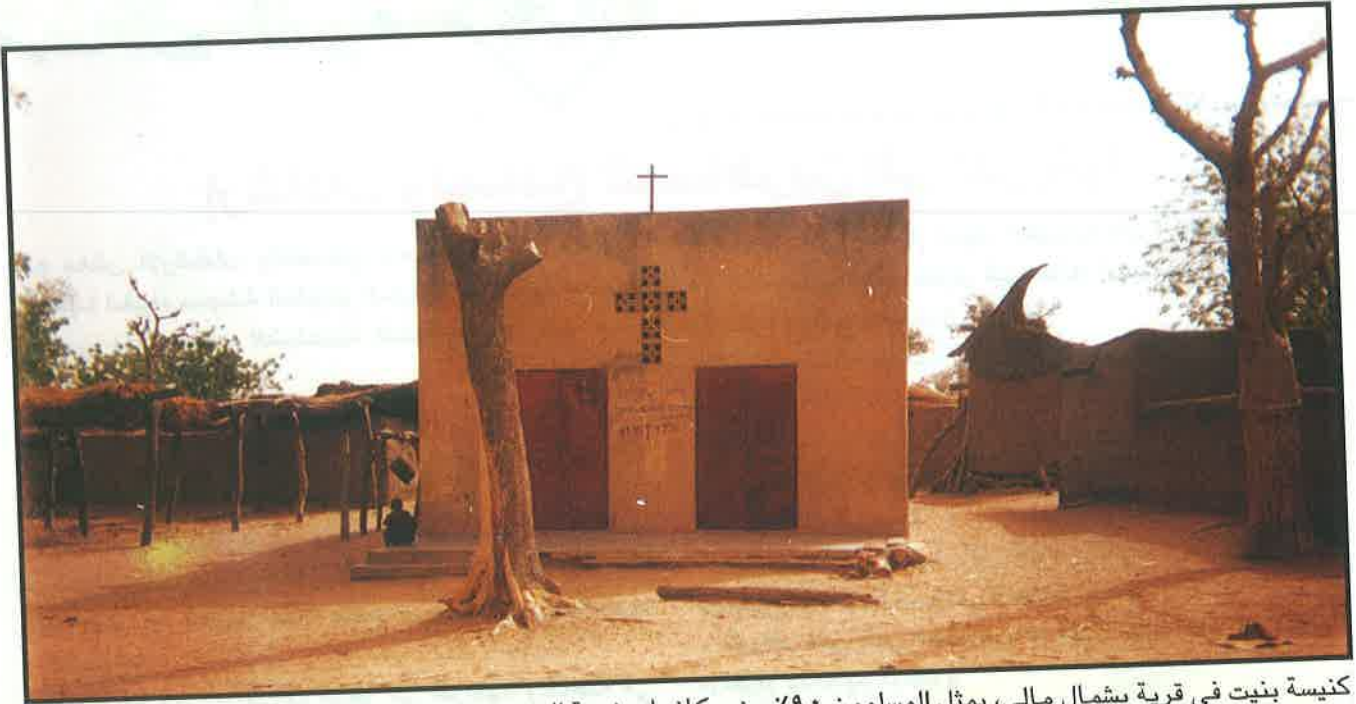
طرائف إفريقية سنغالي يتصدق بلحوم القرد

خلال إحدى الجولات الدعوية لدعاتنا في
السنغال، وأثناء مرورهم بقريّة تسمى:
الينكين، أثار انتباههم قردان مربوطان
إلى جذع شجرة أمام بيت زعيم
المسلمين في هذه القرية، وعندما
زاروه في بيته في اليوم التالي
وسألوه عن سبب ربط القردين
بهذه الشجرة رد عليهم قائلاً: لقد
اشتريتهما بثمان غال، لأغلفهما
بما لذ وطاب من الفواكه
والخضروات حتى يسمنا،
فأذبحهما وأوزع لحومهما
على فقراء المسلمين وأحصل على أجر
ذلك من الله!

فبين له الدعاة أن الذبائح لا تجوز من غير
ما أحل الله، وجاؤوه بالأدلة الشرعية
على ذلك، ولم يقتنع بكلامهم إلا بعد عناء
ومشقة، فباع القردين، واشترى بثمانهما
كبشاً سميناً!

لآلئ

الحرب أول ما تكون فتية
تسعى بزینتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشب جزامها
عادت عجوزاً غير ذات خليل
شمطاء جزت رأسها وتنكرت
مكروهة للشم والتقبيل



كنيسة بنيت في قرية بشمال مالي، يمثل المسلمون ٩٠٪ من سكانها، ونسبة المسيحيين فيها ٦٪ فقط. الملفت للنظر أن المسلمين فيها لم يسبق لهم أن أدوا صلاة الجمعة إلا مؤخراً بعد أن أقامت لهم - جمعية العون المباشر - مسجداً صغيراً.

من تاريخ الخير في أمة الخير مشعان خضير المشعان

أهله جراته في الحق، وشجاعته ونزاهته، أن يكون مشعان خضير المشعان - يرحمه الله - واحداً من أبرز نماذج الإحسان المعنوي في الكويت، وأحد رجالها الأوائل الذين أسهموا في بناء الوطن، ودفع مسيرته إلى الأمام. كان له دور وطني مشهود من خلال مشاركته في العديد من المساجد والهيئات الوطنية، حيث اختير عضواً في مجلس الشورى الذي تم تشكيله من اثني عشر عضواً في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح عام ١٩٢١، ثم عضواً في الهيئة الإدارية للمدرسة الأحمدية. وكان أحد أعضاء المجلس البلدي لعام ١٩٣٢. وعضواً في مجلس المعارف في الفترتين عام ١٩٣٦م إلى يناير من العام ١٩٤٧م، ومن عام ١٩٥١ إلى ١٩٥٥. وكان كذلك أحد أعضاء الإدارة المالية (١٩٣٨ - ١٩٣٩م) والمجلس التشريعي (١٩٣٨ - ١٩٣٩) والمجلس الأعلى لإدارة شؤون البلاد (١٩٥٢ - ١٩٦٢م) والمجلس المشترك (١٩٦١ - ١٩٦٢م)، ومجلس إدارة شركة الخطوط الجوية الوطنية، حيث أسهم مع عدد من رجال الأعمال الكويتيين في تأسيس أول شركة طيران وطنية في البلاد.

هذا على مستوى المجالس المنتخبة والهيئات الوطنية والمؤسسات الأهلية. أما على صعيد التربية والتعليم والثقافة، فقد كان المشعان من أوائل الذين أسهموا في نشر العلم والنهوض بالتعليم في البلاد؛ ومن هنا كان دعمه للمدرسة الأحمدية التي تبرع لها بمائتين وخمسين روبية، وأصبح عضواً في هيئتها الإدارية، بل تبرع براتبه السنوي فيها لفائدة أعمالها محتسباً تبرعه الأول والثاني عند الله سبحانه وتعالى.

كما ظل المشعان محافظاً على طلب العلم والإقبال على المطالعة في شتى ألوان المعرفة طوال حياته. الأمر الذي جعله يقتني مكتبة ضخمة كان يقضي فيها جل أوقاته مكباً على القراءة والبحث. وعندما رأى أن هذه المكتبة غنية بما تحويه من كتب قيمة لا تقدر بثمن، وأنها حبيسة بين الجدران، قرر أن يخرجها إلى أبناء بلده لكي يستفيدوا منها، في صورة تبرع إلى إدارة المعارف (وزارة التربية حالياً) عام ١٩٥١م.

وبهذه الأعمال الجليلة يكون المشعان من رجالات الكويت الأوائل الذين أسهموا مساهمة فعّالة في إرساء قواعد النهضة العلمية الكويتية الحديثة بماله وعلمه، ليسجل اسمه بمداد من ذهب في تاريخ هذا البلد الحديث.



إرشادات ونصائح للمسافرين إلى إفريقيا

* الحرص على اختيار الدول الإفريقية ذات النسبة العالية من المسلمين، والتي تتوفر فيها كذلك المساجد، مثل: كينيا وتنزانيا ومالي والسنغال وتشاد.

* التحلي بالشجاعة والجرأة: لانهما من الصفات التي تكسب السائح القدرة على اكتشاف الأشياء الجميلة داخل إفريقيا، مما يجعل الزيارة أكثر متعة وجمالاً.

* يفضل الاطلاع على كتاب يتحدث عن الدول الإفريقية المرغوب السفر إليها.

* استصحاب كتب دينية مثل: القرآن الكريم وحسن المسلم وأحكام القصر والجمع في الصلاة.

* تعرفك على غير المسلمين قد يؤثر فيهم، فاحرص على الالتزام بتعاليم الإسلام.

حمد الناشي
الكويت

هذه بعض الإرشادات والنصائح للمسافرين إلى إفريقيا، أقدمها لقراء مجلة الكوثر الكرام، حيث أنها حصيلة تجاربي ومعلوماتي الشخصية الخاصة بإفريقيا، وهي كالتالي:

* يحتاج المسافر إلى إفريقيا عادة، أن يكون معه شخص (مرافق) لديه خبرة بإفريقيا، أو من خلال جهة معروفة، مثل (مكتب سياحي أو مؤسسة خيرية).

* زيارة جهة مختصة في وزارة الصحة قبل السفر، لأخذ الإرشادات الصحية والأدوية الوقائية الخاصة بإفريقيا (كالإتصال في الكويت مثلاً: بقسم صحة الموانئ والحدود - الشويخ).

* الاستفادة ممن سبق لهم السفر إلى إفريقيا، وخاصة في الأمور التالية: (استخراج التأشيرة، قيمة التذكرة، أسعار الفنادق، التكلفة العامة، صرف العملة، المدن السياحية، الوضع الأمني والصحي).

أطفالنا وأطفالهم

اطلعت على الصورة التي نشرتها الكوثر في العدد (٣٦) رجب - شعبان ١٤٢٣هـ، بعنوان (ضحكات من القلب) لقد استوقفتني كثيراً فقلت: أين هؤلاء من أطفالنا المترفين؟ إن طفلنا مهما كان مستوى عيشته أسرته، يملك ملابس لا تقل عن ٣٠٠ ريال سعودي، وحذاء بمثله، وألعاباً من كثرتها ترمى ولا يعبأ بثمانها، هذا إن كان ولداً. أما البنات وما أدراك ما البنات! فستان لا يقل عن ٥٠٠ ريال سعودي، وحذاء بلونه. وأقراط وسلاسل تتعدى ١٠٠٠ ريال سعودي، ومبالغ تصرف في النزاهات والفسح، ولوازم تشتري، والله قد لا تستخدم فترمي مع المهملات! أما الطعام، فيطلب الطفل منه ما يشتهي، والله المستعان! من وجبات وحلويات حتى أصبحت بعض الأسر ترتاد بأطفالها عيادات التغذية، ونوادي التخفيف والتخسيس من فرط السمنة.

أين الآباء والأمهات من هذه الصورة التي تحرك المشاعر، وتذيب الأحاسيس المتجمدة، وتفجر كوامن الرحمة، وتسيل لها دموع العين؟ فالأطفال فيها يضحكون رغم الفقر الواضح كأنهم يقولون للعالم: سنستمتع بطفولتنا البريئة، وإن لم نجد ما يسد جوعنا أو مأوى يؤينا ووالدينا، ويحمينا من ظروف الطقس، ومن سباع الغاب التي تفتك بنا وتفنينا. يحلم الطفل منهم بحذاء يشتريه، وبثوب مرقع يكتسيه، وماء زلال يشربه، وطعام يغذيه، ودواء بعد الله يشفيه.

يا أيها الآباء، ويا أيها الأمهات، أين أنتم من أطفال ينتظرون الموت في إفريقيا؟ تنقلبون في نعم الله، فتنامون ملء أعينكم، وتأكلون وتشربون ما يحلو لكم، وهناك من يقضي نحبه، لا يجد فتاتاً يسد به الرمق أو حتى ورق الشجر! متى تضعون موازنة بين الإنفاق والإسراف والبذخ؟ أه ثم أه متى يتحرك إحساسنا بالجسد الواحد الذي «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»؟

بدور الدجي/الرياض

الاستثمار في إفريقيا

رئيس التحرير المحترم أشكر لكم جهودكم الطيبة في نشر الإسلام الصحيح، وما تقدمونه في مجلة «الكوثر» من موضوعات ممتازة أحفظ بعبعضها مثل صفحتي كلمة وصورة، ولقطة العدد. وأود أن ألفت النظر عبر «الكوثر» إلى أن عدد المستثمرين العرب قليل في القارة الإفريقية، رغم أن فرصة النجاح فيها كبيرة؛ ولذا أطالب بتشجيع السفر إليها.

محمد مشعل المهيدلي
الرياض

مسؤولية مسلمي الجزيرة العربية

الدكتور عبدالرحمن السميّط ومن معه من الدعاة وأهل الفضل والإصلاح من مسلمي إفريقيا، لما قاموا به من بناء المدارس والمستشفيات وحفر الآبار وغيرها من المشاريع التي تعود على إخوة لنا هناك بالخير والفضل. ومن أمثلة هذا الإصلاح ما ينشر في مجلة الكوثر من أخبار عن مسلمي إفريقيا. ففيها إصلاح وخير إن شاء الله تعالى لمستقبل الإسلام والمسلمين في هذه القارة. وبارك الله فيكم وأحسن إليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

محكم
عبدالله بن كليب

في القارة الإفريقية كما تعلمون مأس كثيرة: منها الجهل والفقر والأمراض. وقد استغلت الكنيسة هذا الوضع لتغرر بإخوة لنا في الإسلام، ببناء المدارس والكنائس والمستشفيات والجامعات لتنصير الجميع، ولكن الله تعالى غالب على أمره. هناك الكثير من الإخوة الإفريقيين يقولون: إن هذه مسؤولية مسلمي الجزيرة العربية من الذين تركونا للتنصير.. وسوف يجمعنا الله بهم يوم القيامة لمقاضاة الجميع بين يديه تعالى عن بلاغ هذا الإسلام العظيم للناس جميعاً. وجزى الله تعالى خيراً كثيراً هذا الرجل الطيب

تبا لأمة لا يستنهضها إيمانها

يا أمة غرقت في خضم معترك النزاع
أما أن لك أن تفيقي من سبات الخنوع
وتنتفضي من غبار الذل وأساليب الضياع؟
حلت بدارك جحافل الكفر وأصحاب القناع
دنسوا أرضك واستحلوا سماءك وماءك دون امتناع
ألم يحن لأمة المليار أن يكون لصوتها ارتفاع
زيفوا التاريخ من أصوله وشيدوا لأنفسهم القلاع
تبا لأمة لا يستنهضها إيمانها ولا دينها الوازع

محمد عايد نصر الفكي
مكتب الخريجي الاستشاري
جدة

كلمة وصورة

رئيس التحرير المحترم
لا أعرف كيف أعبر لكم عن مدى إعجابي
الكبير بمجلة الكوثر، التي بدون أن أبالغ
أنتظرها كل مطلع شهر، لكي أتزود بما
تكتبونه من معلومات قيمة. وتقارير
جميلة، وصور أخاذة، وكلمات تعبر عن
حال إخواننا في إفريقيا والعالم.
وأخص بالذكر صفحة «كلمة وصورة»
وصفحة «لقطة العدد»، فكلماتها معبرة،
لذلك قررت الاحتفاظ بها، وجمعها في
إطار وتعليقها حتى يستفيد منها من يراها.
رأجياً منكم أن تكثر من صفحات
«المسلمون في العالم» حتى نتعرف على
أخبارهم بشكل أوسع وأكثر.
وفي الختام ندعو المولى عز وجل أن يثبت
أقدامكم على ما فيه خير الإسلام
والمسلمين، حتى نرى مجلتكم الغراء لها
موقع على شبكة المعلومات «الإنترنت»

أخوكم / محمد باسل التسابحي
الكويت

أين الوقف؟

رغم أن الكنيسة تنفق آلاف الملايين من الدولارات الأمريكية سنوياً على مشروعاتها التنصيري الموجه لإفريقيا، وتجند مئات الألوف من العاملين المتفرغين تحت لوائها لتنفيذ برامجها التنصيرية، إلا أن الحصيللة التي حققتها في الفترة الأخيرة تعد متواضعة جداً قياساً إلى تلك الإمكانيات المادية التي تملكها، ومقارنة بالنتائج الطيبة التي أحرزتها الدعوة الإسلامية بإمكاناتها البسيطة.

وبالطبع هذا أمر منطقي، فما الذي يمكن أن يقدمه المشروع التنصيري غير الإغراء بالمال في سبيل دعوة فاسدة، أمام دين الله الحق الذي يخاطب فطرة الإنسان، ويقوده إلى التفكير السليم الذي يحرره من فقر الروح والبدن؟!

لقد لاحظنا من خلال خبرتنا هناك تلك الرغبة الكامنة في النفوس لاعتناق الإسلام، حتى إننا وجدنا أن أولئك الذين تحولوا إلى النصرانية، إنما فعلوا ذلك لأنهم لم يجدوا شيئاً آخر غير المعروض أمامهم، وكثير منهم مستعد أن يهجر دين الكنيسة ويتبع الإسلام مثل الآلاف ممن وصلتهم دعوته.

ولكن هذا الاقبال على الإسلام وضع أمامنا عقبة أساسية تتعلق بعدم توفر مصدر ثابت للحصول على المال خصوصاً في مجال (الوقف) الذي نستعين به في التخطيط المسبق للبرامج الدعوية، إذ ثبت من خلال تجربتنا الميدانية أن التخطيط لهذه البرامج على المدى البعيد يأتي بنتائج جيدة.

إنه لمن السهل أن نتوجه إلى أي منطقة ونقنع بعض أهلها بالإسلام ثم نمضي في طريقنا، لكن ما الذي يضمن ثباتهم عليه في غياب مشاريع وبرامج دعوية تؤازر الدعوة وتساندها؟ فلا بد من إذن عن المركز الإسلامي الذي ننجز تحت إدارته مشاريع هادفة من حفر بئر لإرواء الزرع والإنسان، وبناء مسجد يرفع فيه اسم الله وتقام فيه شعائره، وإنشاء مدرسة لتعليم أبناء المسلمين وتربيتهم على مبادئ الإسلام وفضائله، وتأسيس دار متكاملة لإيواء الأيتام الذين فقدوا عوائلهم في الحروب الأهلية أو المجاعة...

أليس ذلك بحاجة إلى شيء من مال الله الذي أعطانا، حتى نتتمكن من وضع برامج وإنجاز مشاريع تحمي الإسلام والمسلمين في المدى البعيد؟!

د. عبدالرحمن حمود السميض

مشروع كلية الشريعة بجبال النوبة

تقع منطقة جبال النوبة في جنوب غرب السودان، ويسكنها حوالي مليوني نسمة كان أغلبهم إلى حدود منتصف القرن الماضي وثنيين، ولا تزال المعركة فيها بين الإسلام والنصرانية محتدمة إلى يومنا هذا.

ورغم قساوة الظروف البيئية والاجتماعية التي تمر بها هذه المنطقة، إلا أن لجنة مسلمي إفريقيا - حملت لواء الدعوة إلى الله فيها منذ سبعة عشر عاماً، وجاهدت في سبيل استمالة قلوب أبنائها الذين لم تلوثهم سلبيات الحضارة إلى الإسلام.

وفي نيتنا بناء كلية للشريعة فيها لتخريج دعاة يسهمون في نشر الدعوة فيها بعدما تبين أن أبنائها الذين يتخرجون من جامعات العاصمة لا يرغبون في العودة إليها بسبب تعودهم على الحياة الرغيدة نسبياً في الخرطوم. وفيما يلي وحدات المشروع كما أسفرت عنها دراسته، والكلفة الإجمالية لإقامته:

مفردات المشروع

- ٤ قاعات للطلاب
- ٦ غرف للمدرسين
- ٤ قاعات للطالبات
- مكتب للعميد
- مكتبة
- مكتب للسكرتارية
- مرافق صحية
- سور للمبنى
- مسجد كبير لاستيعاب ٦٠٠ مصل

الكلفة الإجمالية للمشروع ٥٥٤٥٠ ديناراً كويتياً (٦٨٦٠٠٠ ريال سعودي)

ساهم معنا في بناء منارة للدعوة وتكوين دعاة ينشرون دين التوحيد

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصداقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجبراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات
استشارات حول دمج وشراء الشركات
التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل
إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com